الرِّسالَةُ إِلَى مُؤمِني رُوما

١ مِنْ بُولُسَ عَبْدِ المَسِيحِ يَسُوعَ، المَدْعُوِّ لأَكُونَ
رَسُولاً، وَلأُنادي بِبِشارَةِ اللهِ ٢الَّتي سَبَقَ أَنْ
وَعَدَنا اللهُ بِها مِنْ خِلالِ الأَنبِياءِ فِي الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ.
٣وَهِيَ البِشارَةُ المُختَصَّةُ بابنِهِ الَّذي يَعُودُ نَسَبُهُ مِنْ
حَيثُ بَشَرِيَّتِهِ إِلَى داوُدَ. ٤وَبِالرُّوحِ القُدُسِ، [أ] أُقِيمَ مِنَ
المَوتِ، فَتَبَرهَنَ بِقُوَّةٍ أَنَّهُ هُوَ ابنُ اللهِ، ٥الَّذي فِيهِ نِلتُ
أنا نِعمَةَ أَنْ أَكُونَ رَسولاً لِغَيرِ اليَهُودِ، لِكَي يَأْتُوا إِلَى
طاعَةِ اللهِ بِالإِيمانِ، مِنْ أَجلِ اسْمِهِ. ٦وَأَنتُمْ أيضاً [ب]
مَدعُوُّونَ مِنَ اللهِ لِلانتِماءِ إِلَى يَسُوعَ المَسِيحِ. ٧إِلَيكُمْ
جَمِيعاً، أَنتُمِ المَوجُودِينَ فِي رُوما. أَنتُمْ مَحبُوبُونَ مِنَ
اللهِ الَّذِي دَعاكُمْ لِتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لَهُ. لِتَكُنْ لَكُمْ نِعمَةٌ
وَسَلامٌ مِنَ اللهِ أَبِينا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ.

صَلاةُ شُكر

٨أَوَّلاً أنا أَشكُرُ اللهَ بِيَسُوعَ المَسِيحِ مِنْ أَجلِكُمْ
جَمِيعاً، لأَنَّ إِيمانَكُمْ هُوَ حَدِيثُ العالَمِ كُلِّهِ. ٩وَيَشْهَدُ
اللهُ الَّذِي أَخدِمُهُ بِكُلِّ قَلبِي وَأُنادي بِبِشارَةِ ابنِهِ، أَنِّي
أَذكُرُكُمْ فِي صَلَواتِي دائِماً. ١٠وَأنا أُصَلِّي إِلَى اللهِ دائِماً
أَنْ يُتِيحَ لِي فُرصَةَ زِيارَتِكُمْ، إِنْ كانَتْ تِلكَ مَشِيئَتُهُ.
١١فَأنا فِي أَشَدِّ الشَّوقِ إِلَى رُؤيَتِكُمْ، لِكَي أُشارِكَكُمْ
فِي عَطِيَّةٍ رُوحِيَّةٍ، فَتَتَقَوَّوا، ١٢وَنَتَشَجَّعَ مَعاً، حِينَ
أَكُونُ بَينَكُمْ، بِالإِيمانِ الَّذِي فِينا. فَأَتَشَجَّعَ بِإِيمانِكُمْ
وَتَتَشَجَّعونَ بِإِيمانِي.
١٣أَيُّها الإِخوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعرِفُوا أَنَّنِي كَثِيراً ما
نَوَيتُ أَنْ أَزُورَكُمْ، كَما فِي بَقِيَّةِ الأُمَمِ غَيرِ اليَهُودِيَةِ،
لَكِنِّي أُعِقْتُ حَتَّى الآنَ. ١٤أنا مَدِينٌ لِليُونانِيِّينَ وَغَيرِ
اليُونانِيِّينَ، لِلمُتَعَلِّمِينَ وَلِغَيرِ المُتَعَلِّمِينَ. ١٥لِهَذا أنا
مُستَعِدٌّ أَنْ أُعلِنَ لَكُمْ أَنتُمِ المَوجُودِينَ فِي رُوما هَذِهِ
البِشارَةَ. ١٦فأنا لا أَخجَلُ مِنَ البِشارَةِ بِالمَسِيحِ، فَهِيَ
قُوَّةُ اللهِ لِخَلاصِ كُلِّ مَنْ يُؤمِنُ. أَوَّلاً لِلِيَهُودِ، وَالآنَ
لِغَيرِ اليَهُودِ أيضاً. ١٧فَفِي البِشارَةِ، يُعلَنُ أَنَّ اللهَ يُبَرِّرُ
بِالإِيمانِ مِنَ البِدايَةِ إِلَى النِّهايَةِ. فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«البارُّ بِالإِيمانِ يَحيا.» حبقوق ٢:٤

جَمِيعُ النّاسِ أَخطَأُوا

١٨إِنَّ غَضَبَ اللهِ مُعلَنٌ مِنَ السَّماءِ عَلَى كُلِّ شَرِّ
وَاثْمِ النّاسِ الَّذِينَ يُخْفُونَ الحَقَّ بِإِثمِهِمْ. ١٩هَذا لأَنَّ
المَعرِفَةَ عَنِ اللهِ وَاضِحَةٌ لَهُمْ، لأَنَّ اللهَ جَعَلَها وَاضِحَةً
لَهُمْ. ٢٠فَمُنذُ أَنْ خُلِقَ العالَمُ، يَستَطِيعُ الإِنسانُ أَنْ يَفهَمَ
وَأَنْ يُدرِكَ صِفاتَ اللهِ غَيرَ المَرئِيَّةِ، كَقُوَّتِهِ السَّرمَدِيَّةِ [ج]
وَأُلُوهِيَّتِهِ، لأَنَّ إِدراكَها مُمكِنٌ مِنْ خِلالِ الأَشياءِ الَّتِي
خَلَقَها. وَلِهَذا فَإِنَّ النّاسَ بِلا عُذرٍ. ٢١فَقَدْ عَرَفُوا اللهَ،
لَكِنَّهُمْ لَمْ يُعطُوهُ ما يَلِيقُ بِهِ مِنْ إِكرامٍ أَوْ يَشكُرُوهُ،
بَلْ أَظلَمَتْ أَفكارُهُمُ الغَبِيَّةُ. ٢٢ادَّعُوا الحِكْمَةَ، إِلّا
أَنَّهُمْ صارُوا أَغبِياءَ. ٢٣وَاستَبدَلُوا مَجدَ اللهِ الَّذِي لا
يَفْنَى، بِصُوَرٍ تُشبِهُ الإِنسانَ وَالطُّيُورَ وَالدَّوابَ وَالزَّواحِفَ
الفانِيَةَ.
٢٤كانَتْ شَهَواتُ قُلُوبِهِمْ شِرِّيرَةً، فَتَرَكَهُمُ اللهُ
يُمارِسُونَ النَّجاسَةَ الجِنسِيَّةَ، وَسَمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يُدَنِّسُوا

أ ٤:١ الروح القدس. حرفيا «روح القداسة.»
ب ٦:١ أنتم أيضاً. أي غير اليهود.
ج ٢٠:١ السرمدية. ألأزلية الأبدية، أي لا بداية لها ولا نهاية.

أجسادَهُمْ بَعضُهُمْ مَعَ بَعضٍ. ٢٥استبدَلُوا حَقَّ اللهِ بِالكَذِبِ، وَأكرَمُوا المَخلُوقَ وَعَبَدُوه دُونَ الخالِقِ الَّذِي يَستَحِقُّ التَّسبِيحَ وَالكَرامَةَ إِلَى الأبَدِ. ٢٦لِهَذا تَرَكَهُمُ اللهُ لِرَغَباتِهِمُ المُخزِيَةِ. فَاستَبدَلَتْ نِساؤُهُمُ العَلاقاتِ الطَّبِيعِيَّةَ بِعَلاقاتٍ مُخالِفَةٍ للطَّبِيعَةِ. ٢٧وَكَذَلِكَ تَرَكَ الرِّجالُ العَلاقاتِ الطَّبِيعِيَّةَ مَعَ النِّساءِ، وَالتَهَبُوا شَهوَةً بَعضُهُمْ لِبَعضٍ. فَصارَ الذُّكُورُ يُمارِسُونَ أُمُوراً فاحِشَةً مَعَ الذُّكُورِ، وَحَمَلُوا فِي أنفُسِهِمُ العِقابَ الَّذِي استَحَقُّوهُ عَلَى انحِرافِهِمْ.

٢٨وَبِما أنَّهُمْ رَفَضُوا الاعتِرافَ بِاللهِ، فَقَدْ تَرَكَهُمُ اللهُ لِعُقُولِهِمُ الفاسِدَةِ. وَسَمَحَ لَهُمْ بِأنْ يَفعَلُوا ما لا يَلِيقُ. ٢٩إنَّهُمْ مُمتَلِئُونَ مِنْ كُلِّ إثمٍ وَشَرٍّ وَأنانِيَّةٍ وَخُبْثٍ. وَهُمْ مُمتَلِئُونَ حَسَداً وَقَتلاً وَخِصاماً وَخِداعاً وَحِقداً. ٣٠مُحِبُّونَ لِلنَّمِيمَةِ، مُفتَرُونَ عَلَى الآخَرِينَ، كارِهُونَ للهِ، وَقِحُونَ، مَغرُورُونَ، مُتَباهُونَ، مُختَرِعُونَ شُرُوراً، لا يُطِيعُونَ وَالِدِيهِمْ، ٣١حَمقَى، لا يَحفَظُونَ وُعُودَهُمْ، خالُونَ مِنَ الحَنانِ وَالرَّحمَةِ، ٣٢يَعرِفُونَ حُكمَ اللهِ العادِلِ عَلَى الَّذِينَ يُمارِسُونَ مِثلَ هَذِهِ الأُمُورِ، وَهُوَ أنَّهُمْ مُستَحِقُّونَ لِلمَوتِ! وَمَعَ ذَلِكَ فَهُمْ لا يَكتَفُونَ بِمُمارَسَتِها، بَلْ يُعلِنُونَ أيضاً استِحسانَهُمْ لِلَّذِينَ يُمارِسُونَها!

اليَهُودُ خُطاةٌ أيضا

٢ إذاً لَيسَ لَكَ أيُّ عُذْرٍ، أيُّها الإنسانُ، يا مَنْ تَحكُمُ عَلَى الآخَرِينَ. فَأنتَ بِحُكمِكَ عَلَى الآخَرِيْنَ إنَّما تَحكُمُ عَلَى نَفسِكَ، لِأنَّكَ تَفعَلُ الأُمُورَ نَفسَها الَّتِي تُدِينُها! ٢وَنَحنُ نَعلَمُ أنَّ حُكمَ اللهِ عَلَى الَّذِينَ يُمارِسُونَ مِثلَ هَذِهِ الأُمُورِ مُنصِفٌ. ٣لَكِنْ، أتَظُنُّ أنَّكَ سَتَنجُو مِنْ حُكمِ اللهِ، يا مَنْ تَحكُمُ عَلَى الَّذِينَ يَفعَلُونَ هَذِهِ الأشياءَ وَأنتَ نَفسُكَ تَفعَلُها؟ ٤أتَستَهِينُ بِلُطفِهِ العَظِيمِ وَتَسامُحِهِ وَصَبرِهِ، غَيرَ مُدرِكٍ أنَّ لُطفَهُ إنَّما يَهدِفُ إِلَى أنْ يَقُودَكَ إِلَى التَّوبَةِ؟

٥لَكِنَّكَ عَنِيدٌ وَقَلبُكَ غَيرُ تائِبٍ، وَلِهَذا فَإنَّكَ تَخزِنُ لِنَفسِكَ غَضَباً سَيَأتِيكَ فِي ذَلِكَ اليَومِ الَّذِي سَيُعلَنُ فِيهِ حُكمُ اللهِ المُنصِفُ. ٦وَهُوَ سَيُجازِي كُلَّ واحِدٍ حَسَبَ ما فَعَلَه. ٧سَيُجازِي بِالحَياةِ الأبَدِيَّةِ الَّذِينَ يَسعَوْنَ إِلَى المَجدِ وَالكَرامَةِ وَالخُلُودِ بِمُثابَرَتِهِمْ وَعَمَلِهِمُ الصّالِحِ، ٨وَسَيُجازِي بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ الَّذِينَ يَعصَوْنَ الحَقَّ، وَيَتبَعُونَ الإثمَ، لِأنَّهُمْ لا يُفَكِّرُونَ إلّا فِي إرضاءِ ذَواتِهِمْ.

٩وَسَتَأتِي أوقاتٌ صَعبَةٌ وَضِيقٌ شَدِيدٌ عَلَى كُلِّ إنسانٍ يَفعَلُ الشَّرَّ، عَلَى اليَهُودِيِّ أوَّلاً ثُمَّ عَلَى غَيرِ اليَهُودِيِّ. ١٠لَكِنْ سَيَكُونُ هُناكَ مَجدٌ وَكَرامَةٌ وَسَلامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفعَلُ ما هُوَ صالِحٌ، لِليَهُودِيِّ أوَّلاً ثُمَّ لِغَيرِ اليَهُودِيِّ. ١١فَلَيسَ عِندَ اللهِ أيُّ تَحَيُّزٍ.

١٢فَكُلُّ الَّذِينَ أخطَأُوا بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى سَيُدانُونَ بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَكُلُّ الَّذِينَ أخطَأُوا تَحتَ الشَّرِيعَةِ، سَيُحكَمُ عَلَيهِمْ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ. ١٣فَلَيسَ الَّذِينَ يَسمَعُونَ الشَّرِيعَةَ هُمُ الأبرارُ عِندَ اللهِ، بَلِ الَّذِينَ يَفعَلُونَ كُلَّ ما تَأمُرُ بِهِ الشَّرِيعَةُ هُمُ الَّذِينَ يُبَرَّرُونَ.

١٤لَيسَ لَدَى بَقِيَّةِ الأُمَمِ شَرِيعَةُ اللهِ، لَكِنَّهُمْ حِينَ يَفعَلُونَ بِطَبِيعَتِهِمْ ما تَأمُرُ بِهِ الشَّرِيعَةُ، فَإنَّهُمْ يَكُونُونَ شَرِيعَةً لِأنفُسِهِمْ وَإنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيهِمُ الشَّرِيعَةُ. ١٥وَهُمْ بِهَذا يُبَيِّنُونَ أنَّهُمْ يَعرِفُونَ فِي قَرارَةِ نُفُوسِهِمْ مُتَطَلَّباتِ الشَّرِيعَةِ. كَما أنَّ ضَمِيرَهُمْ شاهِدٌ عَلَيهِمْ. وَتَتَصارَعُ أفكارُهُمْ فِيما بَينَها، فَإمّا أنْ تُدِينَهُمْ أوْ أنْ تُؤَيِّدَهُمْ.

١٦سَيَحدُثُ هَذا فِي ذَلِكَ اليَومِ الَّذِي فِيهِ يَحكُمُ اللهُ، بِيَسُوعَ المَسِيحِ، عَلَى جَمِيعِ النّاسِ بِحَسَبِ البِشارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِها.

اليَهُودُ وَالشَّرِيعَة

١٧أنْتَ تَدعُو نَفسَكَ يَهُودِيّاً، وَتَتَّكِلُ عَلَى اتِّباعِ الشَّرِيعَةِ، وَتَتَفاخَرُ بِأنَّ اللهَ هُوَ إلَهُكَ، ١٨وَتَعرِفُ إرادَتَهِ، وَتُمَيِّزُ الصَّوابَ مِنَ الخَطَأ، لِأنَّكَ دَرَستَ الشَّرِيعَةَ. ١٩أنتَ مُقتَنِعٌ بِأنَّكَ قائِدٌ لِلعُمِي، وَنُورٌ لِمَنْ هُمْ فِي الظُّلمَةِ، ٢٠وَبِأنَّكَ مُرشِدٌ لِلجُهّالِ وَمُعَلِّمٌ لِلأطفالِ، لِأنَّ الشَّرِيعَةَ تُعَلِّمُكَ كُلَّ ما يَنبَغِي أنْ تَعرِفَهُ عَنْ حَقِّ اللهِ. ٢١فَلِماذا يا مَنْ تُعَلِّمُ الآخَرِينَ، لا تُعَلِّمُ نَفسَكَ؟ أنتَ يا مَنْ تَنهى النّاسَ عَنِ السَّرِقَةِ، لِماذا تَسرِقُ؟ ٢٢وَيا مَنْ تَنهِي عَنِ ارتِكابِ الزِّنَى، لِماذا تَزْنِي؟ وَيا مَنْ تَقُولُ

إِنَّكَ تُبْغِضُ الأَوْثانَ، لِماذا تَسرِقُ مِنَ الهَياكِلِ ما يَخُصُّ الأَوْثانَ؟ ٢٣وَيا مَنْ تَتباهَى بِأَنَّ لَدَيكَ الشَّرِيعَةَ، لِماذا تُهِينُ اللهَ بِكَسرِكَ لِلشَّرِيعَةِ؟ ٢٤فَكَما يَقُولُ الكِتابُ: «بِسَبَبِ سُلُوكِكُمْ تُهِينُ الأُمَمُ الأُخرَىٰ اسْمَ اللهِ.»أ

٢٥لِلخِتانِ قِيمَةٌ إِنْ كُنتَ تَعمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. لَكِنْ إِنْ كُنتَ لا تَفعَلُ ما تَطلُبُهُ الشَّرِيعَةُ، يَكُونُ خِتانُكَ بِلا مَعنىً. ٢٦إِذا عَمِلَ رَجُلٌ غَيرُ مَختُونٍ بِما تَطلُبُهُ الشَّرِيعَةُ، أَفَلا يُعتَبَرُ كَالمَختُونِ؟ ٢٧فَهَذا الَّذِي يَفِي بِمُتَطَلَّباتِ الشَّرِيعَةِ وَهُوَ غَيرُ مَختُونٍ، سَيُدِينُكَ أَنتَ المَختُونُ وَلَدَيكَ الشَّرِيعَةُ، وَمَعَ ذَلِكَ تَتَعَدّاها.

٢٨فَاليَهُودِيُّ بَحَسَبِ الظاهِرِ لَيسَ يَهُودِيّاً حَقِيقِيّاً، وَلا الخِتانُ الظاهِرُ فِيْ الجَسَدِ خِتاناً حَقِيقِيّاً. ٢٩اليَهُودِيُّ الحَقِيقِيُّ هُوَ ذاكَ اليَهُودِيُّ مِنَ الدّاخِلِ، وَالخِتانُ الحَقِيقِيُّ هُوَ تَغييرُ القَلبِب الَّذِي يُجرِيهِ الرُّوحُ القُدُسُ، لا الشَّرِيعَةُ المَكتُوبَةُ. وَيَنالُ هَذا الإِنسانُ مَدِيحاً مِنَ اللهِ لا مِنَ النّاسِ.

٣ ما مِيزَةُ اليَهُودِيِّ إِذاً؟ أَوْ ما قِيمَةُ الخِتانِ؟ ٢إِنَّ لِليَهُودِ مِيزاتٍ كَثِيرَةً مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ: أَوَّلاً، استَأْمَنَهُمُ اللهُ عَلَى كَلِمَتِهِ. ٣لَكِنْ ماذا لَو كانَ بَعضُهُمْ غَيرَ أُمَناءَ؟ أَلَعَلَّ عَدَمَ أَمانَتِهِمْ يُلغِي أَمانَةَ اللهِ؟ ٤بِالطَّبعِ لا! بَلْ إِنَّ اللهَ صادِقٌ، حَتَّى لَوْ كانَ كُلُّ النّاسِ كاذِبِينَ. فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«لِكَي يَثبُتَ أَنَّكَ عَلَى صَوابٍ فِيما تَقُولُ،
وَتَربَحَ قَضِيَّتَكَ حِينَ تُحاكِمُنِي.» المزمور ٥١:٤

٥فَإِنْ كانَ إِثمُنا يُبَيِّنُ أَنَّ اللهَ عادِلٌ وَبارٌّ، فَماذا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ اللهَ يَكُونُ ظالِماً إِذا غَضَبَ وَعاقَبَنا؟ أَنا أَتَكَلَّمُ مِنْ مَنظُورٍ بَشَرِيٍّ. ٦بِالطَّبعِ لا! لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ عادِلاً، فَكَيفَ يُمكِنُهُ أَنْ يَحكُمَ عَلَى العالَمِ؟ ٧لَكِنَّكَ تَقُولُ: «لَقَدْ تَعَزَّزَ صِدقُ اللهِ بِسَبَبِ عَدَمِ صِدقِي، وَقَدْ تَمَجَّدَ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَلِماذا أُظَلُّ مُداناً

٨وَهَذا أَشبَهُ بِقَولِكَ: «هَيّا بِنا نَفعَلُ الشَّرَّ، لِكَيْ يَأتِيَ الخَيرُ!» وَهوَ الكَلامُ الَّذِي يَفتَرِي فِيهِ عَلَيَّ بَعضُهُمْ حِينَ يَزعَمُونَ إِنَّنِي أَقُولُهُ. فَهُمْ يَنالُونَ الدَّينُونَةَ الَّتِي يَستَحِقُّونَها.

الجَمِيعُ أَخطَأُوا

٩فَماذا يَعنِي هَذا؟ هَلْ نَحنُ اليَهُودَ أَفضَلُ حالاً مِنْ غَيْرِ اليَهُودِ؟ مُطلَقاً! فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَكَّدْتُ أَنَّ اليَهُودَ وَغَيرَ اليَهُودِ وَاقِعُونَ تَحتَ قُوَّةِ الخَطِيَّةِ. ١٠فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«لَيسَ هُناكَ وَلا حَتَّى إِنسانٌ واحِدٌ بارٌّ!
١١ لَيسَ هُناكَ مَنْ يَفهَمُ،
وَلا مَنْ يَسعَى إِلَى اللهِ.
١٢ ابتَعَدُوا جَمِيعاً عَنِ اللهِ.
الجَمِيعُ أَخطَأُوا وَصارُوا بِلا جَدوَى،
وَلَيسَ مَنْ يَعمَلُ عَمَلاً صالِحاً،
وَلا واحِدٌ!» المزمور ١٤:١-٣

١٣«أَفواهُهُمْ أَشبَهُ بِقُبُورٍ مَفتُوحَةٍ.
يَخدَعُونَ النّاسَ بِأَلسِنَتِهِمْ. المزمور ٥:٩

«سُمُّ الأَفاعِي عَلَى شِفاهِهِمْ. المزمور ١٤٠:٣

١٤«أَفواهُهُمْ مَملوءَةٌ بِاللَّعَناتِ وَالمَرارَةِ.
المزمور ١٠:٧

١٥ يُسرِعُونَ إِلَى القَتلِ.
١٦«وَيَترُكُونَ وَراءَهُمُ الخَرابَ وَالتَّعاسَةَ.
١٧ أَمّا طَرِيقُ السَّلامِ فَلا يَعرِفُونَهُ، إشَعْيا ٥٩:٧-٨

١٨«وَلا يَضَعُونَ مَهابَةَ اللهِ أَمامَ عُيُونِهِمْ.»
المزمور ٣٦:١

١٩وَنَحنُ نَعلَمُ أَنَّ كُلَّ ما تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ، فَإِنَّما هُوَ مُوَجَّهٌ إِلَى مَنْ هُمْ تَحتَ الشَّرِيعَةِ، لِكَي لا يَعُودَ هُناكَ

أ ٢٤:٢ **بسببك ... اللهِ.** من كتاب إشَعْياء ٥٢:٥، انظر أيضاً كتاب حزقيال ٣٦:٢٠-٢٣.

ب ٢٩:٢ **تغيير القلب.** حرفيا «ختان القلب.»

مَجالٌ لِأَعذارِ البَشَرِ، وَلِكَي يُصبِحَ الكُلُّ مَسؤُولاً أَمامَ اللهِ. ٢٠فَلَنْ يَتَبَرَّرَ أَحَدٌ أَمامَ اللهِ بِأَعمالِ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تُبَيِّنُ الشَّرِيعَةُ لِلإِنسانِ إِنَّهُ خاطِئٌ.

كَيفَ يَتَبَرَّرُ الإِنسان

٢١أَمّا الآنَ، فَقَدْ أَعلَنَ اللهُ كَيفَ يَتَبَرَّرُ الإِنسانُ مِنْ دُونِ الشَّرِيعَةِ. وَتَشهَدُ الشَّرِيعَةُ وَكُتُبُ الأَنبِياءِ بِذَلِكَ. ٢٢فَاللهُ يُبَرِّرُ بِالإِيمانِ بِيَسُوعَ المَسِيحِ.[أ] وَهَذا يَشمَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُؤمِنُونَ. لا فَرقَ بَينَهُمْ. ٢٣حَيْثُ إِنَّ الجَمِيعَ أَخطَأُوا، وَهُمْ عاجِزونَ عَنْ بُلُوغِ مِقياسِ مَجدِ اللهِ. ٢٤لَكِنَّهُمْ يَتَبَرَّرُونَ مَجّاناً بِنِعمَةِ اللهِ، بِالمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اشتَراهُمْ وَحَرَّرَهُمْ. ٢٥فَاللهُ قَدَّمَ يَسُوعَ كَفّارَةً بِدَمِهِ لِخَطايا كُلِّ مَنْ يُؤمِنُ. وَهَذا يُؤَكِّدُ أَنَّ اللهَ بارٌّ، حَيثُ تَرَكَ الخَطايا الَّتِي ارتُكِبَتْ فِي الماضِي دُونَ عِقابٍ، ٢٦بِسَبَبِ إِمهالِهِ. وَهوَ بارٌّ فِي الحاضِرِ أَيضاً. وَهَكَذا هُوَ بارٌّ، وَهُوَ يُبَرِّرُ أَيضاً الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِيَسُوعَ.

٢٧فَهَلْ هُناكَ مَجالٌ لِلتَّباهِي؟ لا مَجالَ لِذَلِكَ، لِأَنَّنا نَعتَمِدُ عَلَى أَساسِ الإِيمانِ لا عَلَى أَعمالِنا. ٢٨رَأَينا إِذاً أَنَّ الإِنسانَ يَتَبَرَّرُ بِالإِيمانِ، لا بِأَعمالِ الشَّرِيعَةِ. ٢٩أَمْ لَعَلَّ اللهَ لِليَهُودِ فَقَط؟ أَفَلَيسَ اللهُ لِغَيرِ اليَهُودِ أَيضاً؟ بَلَى، هُوَ لِغَيرِ اليَهُودِ أَيضاً. ٣٠فَاللهُ واحِدٌ، وَهُوَ يُبَرِّرُ اليَهُودَ[ب] وَغَيرَ اليَهُودِ[ج] بِالإِيمانِ. ٣١فَهَلْ نُلغِي الشَّرِيعَةَ بِقَولِنا: «التَّبرِيرُ بِالإِيمانِ؟» بِالطَّبعِ لا! بَلْ إِنَّنا نُحافِظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ.

إِيمانُ إِبراهِيم

٤ فَماذا نَقُولُ عَنْ إِبراهِيمَ الَّذِي هُوَ أَبُونا بِحَسَبِ النَّسَبِ البَشَرِيِّ؟ ٢لِأَنَّهُ إِنْ كانَ إِبراهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ بِأَعمالِهِ، فَلَهُ الحَقُّ بِالتَّباهِي. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيهِ ما يَتَباهَى بِهِ أَمامَ اللهِ! ٣لِأَنَّ الكِتابَ يَقُولُ: «آمَنَ إِبْراهِيمُ بِاللهِ، فَاعتَبَرَهُ اللهُ بارّاً بِسَبَبِ إِيمانِهِ.»[د]

٤فَالأُجرَةُ الَّتِي تُعطَى مُقابِلَ العَمَلِ، لا تُعتَبَرُ هِبَةً مَجّانِيَّةً، بَلْ هِيَ دَينٌ يَستَحِقُّ الدَّفعَ. ٥أَمَّا الَّذِي لا يَتَّكِلُ عَلَى أَعمالِهِ، بَلْ يُؤمِنُ بِاللهِ الَّذِي يُبَرِّرُ العاصِيَ، فَإِنَّ اللهَ يَحسِبُ لَهُ إِيمانَهُ بِرّاً. ٦كَذَلِكَ يَتَحَدَّثُ داوُدُ مُهَنِّئاً الإِنسانَ الَّذِي يَحسُبُ لَهُ اللهُ البِرَّ بِدونِ أَعمالٍ، فَيَقُولُ:

٧«هَنِيئاً لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثامُهُمْ
وَسُتِرَتْ خَطاياهُمْ.
٨ هَنِيئاً لِلإِنسانِ الَّذِي
لا يَحسُبُ الرَّبُّ خَطِيَّتَهُ.» المزمور ٣٢:١-٢

٩فَهَلْ تَنطَبِقُ هَذِهِ التَّهنِئَةُ عَلَى المَختُونِينَ فَقَط، أَمْ عَلَى غَيرِ المَختُونِينَ أَيضاً؟ إِنَّها تَنطَبِقُ عَلَى غَيرِ المَختُونِينَ أَيضاً. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْنا: «آمَنَ إِبراهِيمُ بِاللهِ، فَاعتَبَرَ اللهُ إِيمانَهُ بِرّاً لَهُ.» ١٠فَمَتَى اعتَبَرَ اللهُ إِبراهِيمَ بارّاً بِناءً عَلَى إِيمانِهِ؟ فَهَلْ كانَ ذَلِكَ وَهُوَ مَختُونٌ أَمْ قَبلَ خِتانِهِ؟ بَلْ قَبلَ خِتانِهِ. ١١وَقَدْ قَبِلَ إِبراهِيمُ الخِتانَ كَعَلامَةٍ وَخَتمٍ لِلبِرِّ الَّذِي كانَ بِناءً عَلَى إِيمانِهِ، قَبلَ أَنْ يُختَنَ. فَهُوَ إِذاً أَبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يُؤمِنُونَ وَهُمْ غَيرُ مَختُونِينَ، وَيَحسِبُ اللهُ البِرَّ لَهُمْ أَيضاً. ١٢وَهُوَ أَيضاً أَبٌ لِجَمِيعِ المَختُونِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ خُطَى أَبِينا إِبراهِيمَ فِي الإِيمانِ الَّذِي أَظهَرَهُ قَبلَ أَنْ يُختَنَ.

نَوالُ وَعدِ اللهِ مِنْ خِلالِ الإِيمان

١٣فَالوَعدُ المَقطُوعُ لِإبراهِيمَ وَنَسلِهِ،[ه] بِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَارِثاً لِلعالَمِ، لَمْ يَأْتِ مِنْ خِلالِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّهُ جاءَ مِنْ خِلالِ البِرِّ النّاتِجِ عَنِ الإِيمانِ. ١٤لِأَنَّهُ إِنْ كانَ النّاسُ يَنالُونَ الوَعْدَ بِاتِّباعِهِمُ الشَّرِيعَةَ، فَقَدْ أَصبَحَ الإِيمانُ بِلا

أ ٣:٢٢ **بِالإِيمانِ بِيَسُوعَ المَسِيح**. ويمكن للأصل اليوناني أن يُترجم: «بِسَبَبِ أَمانَةِ يَسُوعَ المسيح.»

ب ٣:٣٠ **اليهود**. حرفيا «المختونين.»

ج ٣:٣٠ **غير اليهود**. حرفيا «غير المختونين.»

د ٤:٣ **آمن** ... **إيمانه**. من كتاب التكوين ١٥:٦. (أيضاً في العدد ٩)

ه ٤:١٣ **الوَعدُ المَقطُوعُ لإبراهِيمَ وَنَسلِه**. انظر كتاب التكوين ١٥:٧.

مَعنىً، وَصارَ الوَعدُ باطِلاً. ١٥لِأنَّ الشَّرِيعَةَ تَأتي بِغَضَبِ اللهِ بِسَبَبِ عِصيانِ النّاسِ. فَحَيثُ لا تُوجَدُ شَرِيعَةٌ، لا يُوجَدُ أيضاً كَسرٌ لَها.

١٦وَلِهَذا فَإنَّ نَوالَ الوَعدِ هُوَ نَتِيجَةٌ لِلإيمانِ، لِيَكونَ الوَعدُ بِالنِّعمَةِ، وَيَبقَى مَضْموناً لِكُلِّ أولادِ إبراهِيمَ. لَيسَ فَقَطْ لِلَّذينَ تَلَقَّوا الشَّرِيعَةَ، بَلْ أيضاً لِلَّذِينَ يُؤمِنُونَ كَإيمانِ إبراهيمَ، فَهُوَ أبٌ لَنا جَميعاً. ١٧فَكَما يَقُولُ الكِتابُ: «جَعَلْتُكَ أباً لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.»أ فَهُوَ أبُونا أمامَ اللهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، اللهِ الَّذي يُحيِي المَوتَى، وَيَتَحَدَّثُ عَنْ أشياءَ غَيرِ مَوجُودَةٍ بَعدُ، وَكَأنَّها مَوجُودَةٌ!

١٨لَقَدْ آمَنَ إبراهِيمُ وَفي قَلبِهِ رَجاءٌ مُخالِفٌ لِكُلِّ مَنطِقٍ بَشَرِيٍّ. وَهَكَذا أصبَحَ أباً لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ كَما يَقُولُ الكِتابُ: «سَيَكُونُ نَسلُكَ كَثِيراً جِدّاً.»ب ١٩وَلَمْ يَضعُفْ إيمانُهُ، مَعَ أنَّهُ كانَ يَعلَمُ أنَّ جَسَدَهُ قَرِيبٌ مِنَ المَوتِ – فَعُمرُهُ كانَ نَحوَ مِئَةِ عامٍ – وكانَ يَعلَمُ أنَّ رَحِمَ سارَةَ زَوجَتُهُ مَيِّتٌ أيضاً. ٢٠فَما شَكَّ بِوَعدِ اللهِ أوْ تَخَلَّى عَنِ الإيمانِ، بَلِ ازْدادَ إيمانُهُ قُوَّةً، فَمَجَّدَ اللهَ. ٢١كانَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أنَّ اللهَ قادِرٌ عَلَى أنْ يَفِيَ بِما وَعَدَ بِهِ. ٢٢لِهَذا «اعتَبَرَهُ اللهُ بارّاً بِسَبَبِ إيمانِهِ.»ج ٢٣وَلَمْ يُكتَبْ هَذا مِنْ أجلِهِ فَقَطْ، ٢٤بَلْ مِنْ أجلِنا نَحنُ أيضاً الَّذِينَ يَحسُبُ اللهُ إيمانَنا بِرّاً لَنا، نَحنُ الَّذِينَ نُؤمِنُ بِالَّذِي أقامَ رَبَّنا يَسُوعَ مِنْ بَينِ الأمواتِ. ٢٥وَهُوَ قَدْ سُلِّمَ لِلمَوتِ وَأُقِيمَ مِنَ المَوتِ، مِنْ أجلِ غُفرانِ خَطايانا وَمِنْ أجلِ تَبريرِنا.

نَتائِجُ التَّبرير

٥ فَبِما أنَّنا قَدْ تَبَرَّرنا بِالإيمانِ، فَقَدْ صارَ لَنا سَلامٌ مَعَ اللهِ بِرَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ. ٢كَما صارَ لَنا امتِيازُ الدُّخُولِ بِالإيمانِ إلَى هَذِهِ النِّعمَةِ الَّتِي نَعيشُ فِيها الآنَ. وَنَحنُ مُبتَهِجُونَ لِأنَّنا نَتَوقَّعُ المُشارَكَةَ في مَجدِ اللهِ. ٣وَلَيسَ هَذا فَقَطْ، بَلْ إنَّنا نَبتَهِجُ حَتَّى في ضِيقاتِنا. لِأنَّنا نَعرِفُ أنَّ الضِّيقَ يُنتِجُ صَبراً، ٤وَالصَّبرُ بُرْهانُ القُوَّةِ. وَهَذا البُرْهانُ يُنتِجُ رَجاءً. ٥وَالرَّجاءُ لَنْ يَخذِلَنا، لِأنَّ اللهَ قَدْ سَكَبَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنا بِالرُّوحِ القُدُسِ الَّذِي أُعطِيَ لَنا.

٦فَحِينَ كُنّا عاجِزِينَ عَنْ تَخلِيصِ أنفُسِنا، ماتَ المَسِيحُ فِي الوَقتِ المُناسِبِ مِنْ أجلِنا نَحنُ الأشرارَ. ٧يَصعُبُ أنْ يُضَحِّيَ إنسانٌ بِحَياتِهِ حَتَّىْ مِنْ أجلِ إنسانٍ صالِحٍ، وَرُبَّما يَتَجَرَّأُ وَيَمُوتُ مِنْ أجلِ إنسانٍ صالِحٍ. ٨لَكِنَّ اللهَ أظهَرَ مَحَبَّتَهُ لَنا، إذْ ماتَ المَسِيحُ مِنْ أجلِنا وَنَحنُ بَعدُ فِي خَطايانا.

٩فَبِما أنَّنا تَبَرَّرنا بِدَمِ يَسُوعَ، نَكُونُ أكثَرَ يَقِيناً الآنَ بِأنَّنا سَنَنجُو مِنْ غَضَبِ اللهِ. ١٠فَإنْ كُنّا، وَنَحنُ أعداءٌ للهِ، قَدْ تَصالَحنا مَعَهُ بِمَوتِ ابنِهِ، فَما أعظَمَ الخَلاصَ الَّذِي سَتَتَمَتَّعُ بِهِ الآنَ بِحَياةِ ابنِهِ، وَنَحنُ مُصالَحُونَ! ١١بَلْ وَنَبتَهِجُ أيضاً بِاللهِ، بِرَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ، الَّذِي حَصَلنا عَلَى المُصالَحَةِ مِنْ خِلالِهِ.

الموت بآدَمَ وَالحياة بِالمسيح

١٢لَقَدْ دَخَلَتِ الخَطِيَّةُ إلَى العالَمِ مِنْ خِلالِ إنسانٍ واحِدٍ، وَبِالخَطِيَّةِ دَخَلَ المَوتُ. وَهَكَذا سادَ المَوتُ عَلَى جَمِيعِ النّاسِ، لِأنَّ الجَمِيعَ قَدْ أخطأُوا. ١٣كانَتِ الخَطِيَّةُ فِي العالَمِ قَبلَ إعلانِ الشَّرِيعَةِ. لَكِنَّ الخَطِيَّةَ لا تُحسَبُ إنْ لَمْ تَكُنْ هُناكَ شَرِيعَةٌ. ١٤إلّا أنَّ المَوتَ قَدْ سادَ عَلَى النّاسِ مُنذُ زَمَنِ آدَمَ إلَى زَمَنِ مُوسَى.

وَقَدْ سادَ المَوتُ حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخطِئُوا عَلَى طَرِيقَةِ آدَمَ الَّذِي خالَفَ وَصِيَّةَ اللهِ. وَآدَمُ صُورَةٌ لِلمَسِيحِ الآتِي. ١٥وَلَكِنَّ عَطِيَّةَ اللهِ المَجّانِيَّةَ لَمْ تَكُنْ كَخَطِيَّةِ آدَمَ. لِأنَّهُ إنْ ماتَ جَمِيعُ النّاسِ بِسَبَبِ خَطِيَّةِ ذَلِكَ الواحِدِ، فَالأولَى أنْ تَفِيضَ نِعمَةُ اللهِ، وَالعَطِيَّةُ الَّتِي جاءَتْ عَلَى جَمِيعِ النّاسِ بِنِعمَةِ الواحِدِ يَسُوعَ. ١٦فَنَتِيجَةُ عَطِيَّةِ اللهِ لَيسَتْ كَنَتِيجَةِ خَطِيَّةِ ذَلِكَ الإنسانِ الواحِدِ. فَقَدْ جاءَ الحُكمُ المُؤَدِّي إلَى الدَّينُونَةِ بَعدَ خَطِيَّةٍ واحِدَةٍ. أمّا العَطِيَّةُ المُؤَدِّيَةُ إلَى البِرِّ فَجاءَتْ بَعدَ خَطايا كَثِيرَةٍ. ١٧فَبِما أنَّ المَوتَ قَدْ مَلَكَ عَلَى النّاسِ مِنْ خِلالِ ذَلِكَ الواحِدِ: آدَمَ، وَبِسَبَبِ مَعصِيَتِهِ الواحِدَةِ، فَالأولَى أنَّ الَّذِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِفَيضِ النِّعمَةِ

أ ١٧:٤ **جعلتك ... كثيرة**. من كتاب التكوين ١٧:٥.
ب ١٨:٤ **سيكون ... جدّاً**. من كتاب التكوين ١٥:٥.
ج ٢٢:٤ **اعتبره ... إيمانه**. من كتاب التكوين ٦:١٥.

وَعَطِيَّةِ البِرِّ سَيَملُكونَ فِي الحَياةِ الأَبَدِيَّةِ مِنْ خِلالِ الواحِدِ: يَسُوعَ المَسِيحِ.
١٨لَقَدْ جاءَتِ الدَّيْنُونَةُ عَلَى جَمِيعِ النّاسِ بِمَعصِيَةٍ واحِدَةٍ. وَكَذَلِكَ جاءَ البِرُّ المُؤَدِّي إِلَى الحَياةِ الأَبَدِيَّةِ لِجَمِيعِ النّاسِ بِعَمَلٍ بارٍّ واحِدٍ. ١٩فَكَما صارَ الكَثِيرُونَ خُطاةً بِمَعصِيَةِ إِنسانٍ واحِدٍ، سَيُجعَلُ الكَثِيرُونَ أَبراراً بِطاعَةِ الواحِدِ. ٢٠وَأَمّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ جاءَتْ لِكَي يَزدادَ التَّعَدِّي عَلَى الشَّرِيعَةِ! لَكِنْ حَيثُ تَزدادُ الخَطِيَّةُ، تَزدادُ نِعمَةُ اللهِ أَكثَرَ. ٢١فَكَما مَلَكَتِ الخَطِيَّةُ مِنْ خِلالِ المَوتِ، كَذَلِكَ قَدَّمَ اللهُ نِعمَتَهُ لِكَي تَملُكَ بِتَبريرِنا، فَتُؤَدِّيَ إِلَى الحَياةِ الأَبَدِيَّةِ بِيَسُوعَ المَسِيحِ رَبِّنا.

مَيِّتٌ بِالنِّسبَةِ لِلخَطِيَّةِ، حَيٌّ فِي المَسِيح

٦ فَماذا نَقُولُ؟ أَنَبقَى فِي الخَطِيَّةِ لِكَي تَزدادَ نِعمَةُ اللهِ؟ ٢بِالطَّبعِ لا! نَحنُ الَّذِينَ مُتنا بِالنِّسبَةِ لِلخَطِيَّةِ، كَيفَ نُواصِلُ العَيشَ فِيها؟ ٣أَمْ أَنَّكُمْ لا تَعلَمُونَ أَنَّنا نَحنُ الَّذِينَ تَعَمَّدنا مُتَّحِدينَ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدنا لِنَشتَرِكَ مَعَهُ فِي مَوتِهِ؟ ٤فَقَدْ دُفِنّا مَعَهُ مِنْ خِلالِ مَعمُودِيَّتِنا لِنَشتَرِكَ مَعَهُ فِي مَوتِهِ، حَتَّى كَما أُقِيمَ المَسِيحُ مِنْ بَينِ الأَمواتِ بِقُوَّةِ الآبِ المَجِيدَةِ، نَسلُكُ نَحنُ أَيضاً فِي حَياةٍ جَدِيدَةٍ.
٥فَبِما أَنَّنا اتَّحَدْنا مَعَهُ فِي مَوتٍ يُشبِهُ مَوتَهُ، فَسَنَتَّحِدُ مَعَهُ أَيضاً فِي قِيامَةٍ تُشبِهُ قِيامَتَهُ. ٦وَنَحنُ نَعلَمُ أَنَّ ذاتَنا العَتِيقَةَ قَدْ صُلِبَتْ مَعَ المَسِيحِ لِكَي لا نَخضَعَ فِيما بَعْدُ لِذَواتِنا الأَثِيمَةِ، فَلا نَعُودَ عَبِيداً لِلخَطِيَّةِ. ٧لِأَنَّ الَّذِي يَمُوتُ، يَتَحَرَّرُ مِنْ قُوَّةِ الخَطِيَّةِ.
٨وَبِما أَنَّنا مُتنا مَعَ المَسِيحِ، فَإِنَّنا نُؤمِنُ بِأَنَّنا سَنَحيا أَيضاً مَعَهُ. ٩فَنَحنُ نَعرِفُ أَنَّ المَسِيحَ الَّذِي أُقِيمَ مِنْ بَينِ الأَمواتِ، لا يَمُوتُ ثانِيَةً، وَلَنْ يَسُودَ عَلَيهِ المَوتُ ثانِيَةً. ١٠فَالمَوتُ الَّذِي اختَبَرَهُ المَسِيحُ، كانَ لِكَي يَهزِمَ الخَطِيَّةَ مَرَّةً واحِدَةً نِهائِيَّةً. أَمّا الحَياةُ الَّتِي يَحياها، فَيَحياها للهِ. ١١فَاعتَبِروا أَنتُمْ أَنفُسَكُمْ أَمواتاً بِالنِّسبَةِ لِلخَطِيَّةِ، وَلَكِنْ أَحياءً بِالنِّسبَةِ للهِ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ.
١٢إِذاً لا يَنبَغِي أَنْ تَسمَحُوا لِلخَطِيَّةِ بِأَنْ تَتَحَكَّمَ بِأَجسامِكُمُ الفانِيَةِ، فَتَجعَلَكُمْ تُطِيعُونَ رَغَباتِها الشِّرِّيرَةِ. ١٣وَلا تُقَدِّمُوا أَعضاءَ أَجسامِكُمْ لِلخَطِيَّةِ كَأَدَواتٍ فِي خِدمَةِ الإِثمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنفُسَكُمْ كَما يَلِيقُ بِمَنْ نالُوا حَياةً بَعدَ مَوتِهِمْ وَأَقِيمُوا مِنْ بَينِ الأَمواتِ. وَقَدِّمُوا أَعضاءَ أَجسامِكُمْ للهِ كَأَدَواتٍ لِلبِرِّ، وَفِي خِدمَةِ البِرِّ. ١٤وَلَنْ تَسُودَ الخَطِيَّةُ عَلَيكُمْ، لِأَنَّكُمْ لا تَحيَونَ تَحتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحتَ نِعمَةِ اللهِ.

عَبِيدٌ لِلبِرّ

١٥فَماذا نَفعَلُ؟ أَيجوزُ لَنا أَنْ نُخطِئَ لِأَنَّنا لا نَحيا تَحتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحتَ نِعمَةِ اللهِ؟ بِالطَّبعِ لا! ١٦أَلا تَعرِفُونَ أَنَّكُمْ حِينَ تَضَعُونَ أَنفُسَكُمْ تَحتَ تَصَرُّفِ شَخصٍ لِتُطِيعُوهُ، فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ عَبِيداً لِمَنْ تُطِيعُونَ؟ فَالعُبُودِيَّةُ لِلخَطِيَّةِ تُؤَدِّي إِلَى المَوتِ، وَالعُبُودِيَّةُ لِطاعَةِ اللهِ تُؤَدِّي إِلَى البِرِّ. ١٧لَكِنْ شُكراً للهِ لِأَنَّكُمْ، رُغمَ أَنَّكُمْ كُنتُمْ عَبِيداً لِلخَطِيَّةِ، أَطَعتُمْ مِنْ كُلِّ القَلبِ التَّعلِيمَ الَّذِي سُلِّمَ إِلَيكُمْ. ١٨فَتَحَرَّرتُمْ مِنَ الخَطِيَّةِ، وَأَصبَحتُمْ عَبِيداً لِلبِرِّ.
١٩أَنا أَستَخدِمُ تَشبِيهاتٍ بَشَرِيَّةً بِسَبَبِ ضَعفِكُمْ. لَقَدْ قَدَّمتُمْ فِيما مَضَى أَعضاءَ أَجسامِكُمْ لِلنَّجاسَةِ وَالإِثمِ، فَكُنتُمْ عَبِيداً لَها. وَكانَ الإِثمُ هُوَ الثَّمَرُ. فَالآنَ يَنبَغِيْ أَنْ تُقَدِّموا أَعضاءَ أَجسامِكُمْ لِحَياةِ البِرِّ، لِتَكُونُوا عَبِيداً لِلبِرِّ، وَتَكُونَ القَداسَةُ هِيَ الثَّمَرُ.
٢٠فَحِينَ كُنتُمْ عَبِيداً لِلخَطِيَّةِ، كُنتُمْ غَيرَ خاضِعِينَ لِلبِرِّ. ٢١فَأَيُّ نَوعٍ مِنَ الثَّمَرِ كانَ لَكُمْ آنَذاكَ؟ كانَ ثَمَراً تَخجَلونَ مِنْهُ الآنَ، وَنَتِيجَتُهُ النِّهائِيَّةُ هِيَ المَوتُ. ٢٢أَمّا الآنَ وَقَدْ تَحَرَّرتُمْ مِنَ الخَطِيَّةِ وَصِرتُمْ عَبِيداً للهِ، فَلَكُمْ ثَمَرُ القَداسَةِ، وَالنَتِيجَةُ هِيَ الحَياةُ الأَبَدِيَّةُ. ٢٣لِأَنَّ الأَجرَ الَّذِي يُدفَعُ مُقابِلَ الخَطِيَّةِ هُوَ المَوتُ، أَمّا عَطِيَّةُ اللهِ المَجّانِيَّةُ، فَهِيَ حَياةٌ أَبَدِيَّةٌ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنا.

مِثالٌ مِنَ الحَياةِ الزَّوجِيَّة

٧ وَأَسأَلُكُمْ أَنتُمُ الإِخْوَةَ العارِفِينَ بِالشَّرِيعَةِ: أَلَسْتُمْ تَعلَمُونَ أَنَّ لِلشَّرِيعَةِ سُلطاناً عَلَى النّاسِ ما دامُوا أَحياءً؟ ٢تَربِطُ الشَّرِيعَةُ المَرأَةَ المُتَزَوِّجَةَ بِزَوجِها مادامَ

حَيّاً. لَكِنْ إذا ماتَ زَوجُها، فَإنَّها تَتَحَرَّرُ مِنْ شَرِيعَةِ الزَّواجِ. ٣وَإنْ تَزَوَّجَتْ رَجُلاً آخَرَ أثناءَ حَياةِ زَوجِها، فَإنَّها تَكُونُ زانِيَةً. لَكِنْ إذا ماتَ زَوجُها، فَإنَّها حُرَّةٌ مِنْ شَرِيعَةِ الزَّواجِ، فَلا تَكُونُ زانِيَةً إذا تَزَوَّجَتْ آخَرَ.

٤هَكَذا أيُّها الإخوَةُ قَدْ مِتُّمْ أنتُمْ أيضاً، فَتَحَرَّرتُمْ مِنَ الشَّرِيعَةِ بِجَسَدِ المَسِيحِ، لِكَي يُمكِنَكُمْ أنْ تَكُونُوا لآخَرَ، أيْ لِذاكَ الَّذِي أُقِيمَ مِنْ بَينِ الأمواتِ لِكَي نُنتِجَ ثَمَراً صالِحاً للهِ. ٥فَعِندَما كُنّا نَعِيشُ حَسَبَ طَبِيعَتِنا الجَسَدِيَّةِ، كانَتْ مُيُولُنا الآثِمَةُ الَّتِي أنتَجَتها الشَّرِيعَةُ تَعمَلُ فِي أعضاءِ أجسادِنا، فَنُنتِجَ ثَمَراً يُؤَدِّي إلَى المَوت. ٦أمّا الآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرنا مِنَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي كانَتْ تَسْجِنُنا. وَذَلِكَ لِكَي نَخدِمَ اللهَ بِطَرِيقَةٍ جَدِيدَةٍ، هِيَ طَرِيقَةُ الرُّوحِ القُدُسِ، لا الطَّرِيقَةُ القَدِيمَةُ المَبنِيَّةُ عَلَى حَرفِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

الوَصِيَّةُ وَالخَطِيَّة

٧فَماذا نَعني؟ أنَعني أنَّ الشَّرِيعَةَ خَطِيَّةٌ؟ بِالطَّبعِ لا! فَأنا لَمْ أعرِفْ ما هِيَ الخَطِيَّةُ لَولا الشَّرِيعَةُ. ما كُنتُ لأعرِفَ خَطِيَّةَ اشتِهاءٍ ما لِلغَيرِ، لَوْ لَمْ تَقُلِ الشَّرِيعَةُ: «لا تَشْتَهِ ما لِغَيرِكَ.»[أ]

٨لَكِنَّ الخَطِيَّةَ استَغَلَّتِ الوَصِيَّةَ، وَجَعَلَتني أشتَهِي كُلَّ شَيءٍ. فَالخَطِيَّةُ بِدُونِ الشَّرِيعَةِ مَيِّتَةٌ. ٩وَأنا كُنتُ ذاتَ يَومٍ حَيّاً بِدُونِ الشَّرِيعَةِ، ثُمَّ جاءَتِ الوَصِيَّةُ فَعاشَتِ الخَطِيَّةُ، ١٠وَمِتُّ أنا! وَهَكَذا فَإنَّ الوَصِيَّةَ الهادِفَةَ إلَى الحَياةِ، هِيَ نَفسُها أدَّتْ إلَى المَوتِ. ١١فَقَدِ انتَهَزَتِ الخَطِيَّةُ فُرصَتَها وَخَدَعَتني، وَبِتِلكَ الوَصِيَّةِ أيضاً قَتَلَتْنِي. ١٢فَالشَّرِيعَةُ إذاً مُقَدَّسَةٌ، وَالوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعادِلَةٌ وَصالِحَةٌ. ١٣هَلْ يَعنِي هَذا أنَّ ما هُوَ صالِحٌ قَدْ جاءَ بِالمَوْتِ إليَّ؟ بِالطَّبعِ لا! لَكِنَّ الخَطِيَّةَ استَغَلَّتْ ما هُوَ صالِحٌ لِتأتِيَ إلَيَّ بِالمَوْتِ، فَظَهَرَتِ الخَطِيَّةُ عَلَى حَقِيقَتِها. فَبِاستِغلالِها لِلوَصِيَّةِ، ظَهَرَتِ الخَطِيَّةُ فِي أسوَأِ صُوَرِها.

صِراعُ الإنسان

١٤فَنَحنُ نَعلَمُ أنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ، أمّا أنا فَطَبِيعَتي جَسَدِيَّةٌ. فَأنا مُباعٌ كَعَبدٍ، لِأعِيشَ خاضِعاً لِلخَطِيَّةِ. ١٥وَلَستُ أعلَمُ ما الَّذي يَحْدُثُ لِيْ، لِأنِّي لا أفعَلُ ما أُرِيدُهُ، بَلْ أفعَلُ الأشياءَ الَّتِي أُبغِضُها! ١٦فَإنْ كُنتُ لا أُرِيدُ أنْ أفعَلَ ما أفعَلُهُ، فَإنِّي أُوافِقُ الشَّرِيعَةَ عَلَى أنَّها صالِحَةٌ. ١٧لَكِنِّي لَستُ أنا مَنْ يَفعَلُ هَذِهِ الأُمُورَ فِيما بَعْدُ، بَلِ الخَطِيَّةُ السّاكِنَةُ فِيَّ. ١٨نَعَمْ، أنا أُدرِكُ أنَّ ما هُوَ صالِحٌ لا يَسكُنُ فِيَّ، أيْ فِي طَبِيعَتي الجَسَدِيَّةِ. فَأنا أُرِيدُ أنْ أفعَلَ ما هُوَ صالِحٌ، لَكِنَّني لا أستَطِيعُ! ١٩فَأنا لا أفعَلُ الصّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلْ أفعَلُ الشَّرَّ الَّذِي لا أُرِيدُهُ! ٢٠وَبِما أنِّي أفعَلُ الأُمُورَ الَّتِي لا أُرِيدُ فِعلَها، فَإنِّي لَستُ أنا مَنْ يَفعَلُها بَلِ الخَطِيَّةُ الَّتِي تَسكُنُ فِيَّ هِيَ الَّتِي تَفعَلُها.

٢١وَهَكَذا، تَعَلَّمْتُ هَذِهِ القاعِدَةَ: عِنْدَما أُرِيدُ أنْ أفعَلَ شَيئاً صالِحاً، أجِدُ أنَّ الشَّرَّ دائِماً عِندِي! ٢٢فَأنا أُسَرُّ فِي أعماقِ كَيانِي بِشَرِيعَةِ اللهِ، ٢٣لَكِنِّي أرَى قانوناً[ب] آخَرَ يَعمَلُ فِي جِسْمِي، وَهُوَ يُحارِبُ المَبدَأَ الَّذِي يَسُودُ فِي عَقلِي، وَيَجعَلُنِي أسِيراً لِقانونِ الخَطِيَّةِ الَّذي يَعمَلُ فِي جِسْمِي. ٢٤فَما أتعَسَنِي مِنْ إنسانٍ! مَنْ سَيُنقِذُنِي مِنْ هَذا الجِسْمِ الخاضِعِ لِلمَوتِ؟ ٢٥الشُّكرُ للهِ فِي رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ! وَهَكَذا فَإنِّي أنا نَفسِي عَبدٌ لِشَرِيعَةِ اللهِ بِعَقلِي، وَعَبدٌ لِمَبدَأِ الخَطِيَّةِ فِي طَبِيعَتي الجَسَدِيَّةِ.

الحياةُ فِي الرُّوح

٨ إذاً لا دَينُونَةَ الآنَ عَلَى مَنْ هُمْ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ. ٢فَفِي المَسِيحِ يَسُوعَ، حَرَّرَتكَ[ج] شَرِيعَةُ الرُّوحِ المُحيِي مِنْ شَرِيعَةِ الخَطِيَّةِ الَّتِي تُؤَدِّي إلَى المَوتِ. ٣فَقَدْ حَقَّقَ اللهُ ما عَجزَتِ الشَّرِيعَةُ عَنْ تَحقِيقِهِ. حَيْثُ إنَّ الطَّبِيعَةَ الجَسَدِيَّةَ جَعَلَتِ الشَّرِيعَةَ

أ ٧:٧ لا ... **لغيرك**. من كتاب الخروج ٢٠:١٧، وَالتثنية ٥:٢١.

ب ٧:٢٣ **قانوناً**. حرفيا «شريعة.»

ج ٨:٢ **حرّرتك**. أوْ حرّرتني.

عاجِزَةً. وَهَكَذا أرسَلَ اللهُ ابنَهُ فِي جَسَدٍ كَجَسَدِنا، إلّا أنَّهُ لَمْ يُخطِئْ. فَكانَ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ، وَأدانَ اللهُ الخَطِيَّةَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ! ٤هَكَذا تَتَحَقَّقُ مَطالِبُ الشَّرِيعَةِ العادِلَةُ فِينا نَحنُ الَّذِينَ نَسلُكُ حَسَبَ الرُّوحِ، لا حَسَبَ طَبِيعَتِنا الجَسَدِيَّةِ.

٥فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ البَشَرِيَّةِ، تَتَرَكَّزُ أفكارُهُمْ عَلَى رَغَباتِ تِلكَ الطَّبِيعَةِ. أمّا الَّذِينَ يَحيَونَ حَسَبَ الرُّوحِ القُدُسِ، فَتَتَرَكَّزُ أفكارُهُمْ عَلَى ما يَرغَبُ الرُّوحُ فِيهِ. ٦فَالتَّفكِيرُ الخاضِعُ لِلطَّبِيعَةِ الجَسَدِيَّةِ يُنتِجُ مَوتاً، أمّا التَّفكِيرُ الخاضِعُ لِلرُّوحِ فَيُنتِجُ حَياةً وَسَلاماً. ٧فَالتَّفكِيرُ الخاضِعُ لِلطَّبِيعَةِ الجَسَدِيَّةِ مُعادٍ للهِ، لِأنَّهُ لا يَخضَعُ لِشَرِيعَةِ اللهِ، بَلْ وَلا يُمكِنُهُ أنْ يَخضَعَ! ٨كَما لا يُمكِنُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الجَسَدِيَّةِ أنْ يُرضُوا اللهَ. ٩أمّا أنتُمْ فَلَستُمْ خاضِعِينَ لِلطَّبِيعَةِ الجَسَدِيَّةِ، بَلْ لِلرُّوحِ، إنْ كانَ رُوحُ اللهِ ساكِناً فِيكُمْ. لَكِنْ إنْ كانَ أحَدٌ لَيسَ فِيهِ رُوحُ المَسِيحِ، فَهُوَ لا يَنتَمِي لِلمَسِيحِ.

١٠إنَّ أجسادَكُمْ مَيِّتَةٌ بِسَبَبِ الخَطِيَّةِ، لَكِنْ إنْ كانَ المَسِيحُ فِيكُمْ، فَالرُّوحُ حَياةٌ لَكُمْ، لأنَّكُمْ قَدْ تَبَرَّرتُمْ. ١١وَإنْ كانَ رُوحُ الَّذِي أقامَ المَسِيحَ مِنْ بَينِ الأمواتِ ساكِناً فيكُمْ، فَإنَّ الَّذِي أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ سَيُعطِي أيضاً حَياةً لِأجسامِكُمُ الفانِيَةِ بِرُوحِهِ السّاكِنِ فِيكُمْ.

١٢لِذَلِكَ فَإنَّنا لَسْنا مُلتَزِمُونَ، أيُّها الإخوَةُ، نَحوَ طَبِيعَتِنا الجَسَدِيَّةِ لِنَعِيشَ حَسَبَها. ١٣لأنَّكُمْ إنْ عِشتُمْ حَسَبَ طَبِيعَتِكُمُ الجَسَدِيَّةِ، فَستَمُوتُونَ. لَكِنْ إذا أمَتُّمْ أعمالَ تِلكَ الطَّبِيعَةِ بِالرُّوحِ، فَستَحيَونَ.

١٤فَالَّذِينَ يَتبَعُونَ قِيادَةَ رُوحِ اللهِ هُمْ أبناءُ اللهِ. ١٥لِأنَّ الرُّوحَ الَّذِي أخَذتُمُوهُ، لا يَجعَلُكُمْ عَبِيداً لِتَعُودُوا إلَى الخَوفِ بَلْ يَجعَلُكُمْ أبناءً للهِ. وَنَحنُ نَصرُخُ بِالرُّوحِ مُنادِينَ الآبَ: «يا بابا!»[أ] ١٦وَالرُّوحُ نَفسُهُ يَشهَدُ مَعَ أرواحِنا أنَّنا أبناءُ اللهِ. ١٧وَبِما أنَّنا أبناءُ اللهِ، فَإنَّنا وَرَثَتُهُ أيضاً، وَنَحنُ شُرَكاءُ فِي الإرثِ مَعَ المَسِيحِ. فَإنْ كُنّا نُشارِكُهُ الألَمَ، فَسَنُشارِكُهُ المَجدَ أيضاً.

مَجْدُ المُستَقبَل

١٨فَأنا أعتَبِرُ آلامَنا فِي هَذِهِ الحَياةِ لا شَيءَ بِالقِياسِ مَعَ مَجدِ المُستَقبَلِ الَّذِي سَيَكشِفُهُ اللهُ لَنا. ١٩فَإنَّ العالَمَ المَخلُوقَ يَنتَظِرُ باشتِياقٍ ذَلِكَ الوَقتَ الَّذِي فِيهِ سَيُعلِنُ اللهُ أبناءَهُ. ٢٠فَقَدْ أُخضِعَ هَذا العالَمُ المَخلُوقُ لِحالَةٍ فَقَدَ فيها قِيمَتَهُ! لا باختِيارِهِ، بَلْ بِمَشِيئَةِ اللهِ نَفسِهِ. لَكِنْ هُناكَ رَجاءٌ، ٢١وَهُوَ أنْ يَتَحَرَّرَ هَذا العالَمُ المَخلُوقُ أيضاً مِنْ عُبُودِيَّتِهِ لِلفَسادِ، وَيَتَمَتَّعَ بِالحُرِّيَّةِ المَجِيدَةِ الَّتِي لِأبناءِ اللهِ.

٢٢وَنَحنُ نَعلَمُ أنَّهُ حَتَّى هَذا اليَومِ، يَئِنُّ العالَمُ المَخلُوقُ كُلُّهُ مَعاً كامرأةٍ فِي آلامِ الوِلادَةِ. ٢٣وَلَيسَ العالَمُ المَخلُوقُ وَحدَهُ، بَلْ نَحنُ أيضاً نَئِنُّ فِي أعماقِنا، نَحنُ الَّذِينَ أخَذنا الرُّوحَ القُدُسَ كَأوَّلِ حَصادِ بَرَكاتِ اللهِ. وَنَحنُ أيضاً نَنتَظِرُ بِشَوقٍ أنْ يَتَبَنّانا اللهُ بِشَكلٍ كامِلٍ، حِينَ يُحَرِّرُ أجسامَنا. ٢٤لَقَدْ خَلُصْنا، وَلِهَذا فَإنَّ قُلُوبَنا مَملُوءَةٌ بِهَذا الرَّجاءِ. وَلَوْ أمكَنَنا أنْ نَرَى ما نَرجُوهُ، فَإنَّ الرَجاءَ لا يَعودُ رَجاءً. فَلا يُمكِنُ لأحَدٍ أنْ يَرجُوَ ما يَملِكَهُ بِالفِعلِ. ٢٥وَلَكِنْ بِما أنَّنا نَرجُو ما لا نَملِكُهُ، فَإنَّنا نَتشَوَّقُ إلَيهِ بِصَبرٍ.

٢٦كَذَلِكَ يُعِينُنا الرُّوحُ القُدُسُ أيضاً فِي ضَعفِنا، فَنَحنُ لا نَعرِفُ كَيفَ نُصَلِّي كَما يَنبَغِي، لَكِنَّ الرُّوحَ نَفسَهُ يُصَلِّي مِنْ أجلِنا بِأنّاتٍ لا يُعَبَّرُ عَنها بِالكَلامِ. ٢٧وَاللهُ الَّذِي يَفْحَصُ القُلُوبَ يَعرِفُ ما يَقُولُهُ الرُّوحُ، لِأنَّ الرُّوحَ يُصَلِّي مِنْ أجلِ المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ بِما يُوافِقُ إرادَةَ اللهِ. ٢٨وَنَحنُ نَعلَمُ أنَّ اللهَ يَجعَلُ كُلَّ الأشياءِ تَعمَلُ مَعاً لِخَيرِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ، المَدعُوِّينَ حَسَبَ إرادَتِهِ. ٢٩اختارَهُمُ اللهُ مُسبَقاً، وَقَدَّسَهُمْ لَهُ مُسبَقا، لِيَكُونُوا عَلَى صُورَةِ ابنِهِ، وَذَلِكَ لِيَكُونَ ابنُهُ بِكْراً[ب] بَينَ إخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ٣٠ثُمَّ دَعا الَّذِينَ قَدَّسَهُمْ، ثُمَّ بَرَّرَ الَّذِينَ دَعاهُمْ، ثُمَّ مَجَّدَ الَّذِينَ بَرَّرَهُمْ.

[أ] **٨:١٥ يا بابا.** حرفيا «أبا أو آبا.» وهي كلمة آرامية يستخدمها الأطفال لمناداة آبائهم.

[ب] **٨:٢٩ بكراً.** أي متقدّماً.

مَحَبَّةُ اللّٰهِ فِي المَسِيحِ يَسُوع

٣١فَماذا نَقُولُ فِي ضُوءِ هَذا كُلِّهِ؟ إِنْ كانَ اللّٰهُ إِلَى
جانِبِنا، فَمَنْ يَصْمُدُ ضِدَّنا؟ ٣٢وَإِنْ كانَ اللّٰهُ لَمْ يَمنَعْ
عَنّا ابنَهُ الوَحِيدَ، بَلْ أَسلَمَهُ لِلمَوتِ مِنْ أَجلِنا جَمِيعاً،
أَفَلا يَكُونُ مُستَعِدّاً لِإعطائِنا كُلَّ شَيءٍ مَعَهُ؟ ٣٣مَنِ
الَّذِي سَيَشْتَكِي عَلَىٰ الَّذِينَ اختارَهُمُ اللّٰهُ؟ فَاللّٰهُ هُوَ
الَّذِي يُبَرِّئُهُمْ. ٣٤وَمَنِ الَّذِي سَيُدِينُهُمْ؟ فَالمَسِيحُ يَسُوعَ
هُوَ الَّذِي ماتَ وَقامَ، وَهُوَ أَيضاً الَّذِي يَجلِسُ عَنْ يَمِينِ
اللّٰهِ يُحامِي عَنّا. ٣٥فَمَنْ يَقدِرُ أَنْ يَفصِلَنا عَنْ مَحَبَّةِ
المَسِيحِ؟ أَتَقدِرُ عَلَى ذَلِكَ الضِّيقاتُ، أَمِ المَشَقّاتُ،
أَمْ الاضطِهاداتُ، أَمِ الجُوعُ، أَمِ العُرْيُ، أَمِ الأَخطارُ،
أَمِ المَوتُ بِالسَّيفِ؟ ٣٦فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«إِنَّنا مِنْ أَجلِكَ نُواجِهُ خَطَرَ المَوتِ
طَوالَ النَّهارِ.
وَنَحنُ مَحسُوبُونَ كَغَنَمٍ لِلذَّبحِ.»
المزمور ٤٤:٢٢

٣٧غَيرَ أَنَّنا فِي كُلِّ هَذِهِ الشَّدائِدِ، مُنتَصِرُونَ انتِصاراً
مَجِيداً جِدّاً مِنْ خِلالِ ذاكَ الَّذِي أَحَبَّنا. ٣٨فَأَنا مُقتَنِعٌ
بِأَنَّهُ ما مِنْ شَيءٍ يَقدِرُ أَنْ يَفصِلَنا عَنْ مَحَبَّةِ اللّٰهِ الَّتِي
فِي المَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنا. فَلا مَوتَ وَلا حَياةَ، وَلا
مَلائِكَةَ وَلا أَرواحَ مُتَسَلِّطَةً، وَلا شَيءَ فِي الحاضِرِ،
وَلا شَيءَ فِي المُستَقبَلِ، وَلا قُوَىً رُوحِيَّةً، ٣٩وَلا شَيءَ
مِمّا فَوقَنا، وَلا شَيءَ مِمّا تَحتَنا، وَلا أَيَّ شَيءٍ آخَرَ
مَخلُوقٍ يُمكِنُ أَنْ يَفصِلَنا عَنْ مَحَبَّةِ اللّٰهِ الَّتِي لَنا فِي
المَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنا.

بَنُو إِسرائيل

٩ أَقُولُ الصِّدقَ مُؤمِناً بِالمَسِيحِ، وَلا أَكذِبُ.
وَضَمِيرِيَ يَشهَدُ بِالرُّوحِ القُدُسِ عَلَى كَلامِي.
٢فَفِي قَلبِي حُزنٌ عَظِيمٌ وَأَلَمٌ مُتَواصِلٌ. ٣أَكادُ أَتَمَنَّى
لَوْ أَنِّي كُنتُ أَنا تَحتَ لَعنَةٍ وَمَفصُولاً عَنِ المَسِيحِ،
إِنْ كانَ هَذا يُفِيدُ إِخْوَتِي وَأَخَواتِي حَسَبَ النَّسَبِ
البَشَرِيِّ. ٤إِنَّهُمْ مِنْ بَنِي إِسرائِيلَ مِثلِي، وَلَهُمُ امتِيازاتٌ
كَثِيرةٌ. فَقَدْ تَبَنّاهُمُ اللّٰهُ، وَقَدْ رَأَوْا مَجدَ اللّٰهِ، وَأَعطاهُمُ
اللّٰهُ العُهُودَ وَالشَّرِيعَةَ وَالعِبادَةَ فِي خَيمَةِ الاجتِماعِ
وَالوُعُودَ. ٥هُمْ نَسلُ الآباءِ، وَيَنتَسِبُ إِلَيهِمُ المَسِيحُ
حَسَبَ النَّسَبِ البَشَرِيِّ. وَهُوَ اللّٰهُ الكائِنُ عَلَى الجَمِيعِ.
لِيَتَبارَكْ إِلَى الأَبَدِ! آمِين.

٦لَكِنِّي لا أَقصِدُ أَنَّ اللّٰهَ لَمْ يُحافِظْ عَلَى الوُعُودِ
الَّتِي قَطَعَها لَهُمْ. لَكِنْ لَيسَ كُلُّ الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسرائِيلَ
هُمْ شَعبُ اللّٰهِ حَقّاً. ٧وَكَوْنُهُمْ مِنْ نَسلِ إِبراهِيمَ، لا
يَعنِي أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَبناؤُهُ. لَكِنْ كَما قالَ اللّٰهُ لِإبراهِيمَ:
«سَيَكُونُ لَكَ نَسلٌ بِواسِطَةِ إِسْحاقَ.»[أ] ٨وَهَذا يَعنِي أَنَّ
أَبناءَ اللّٰهِ، لَيسَ هُمُ الأَبناءَ المَولُودِينَ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ،
بَلِ الأَبناءَ المُرتَبِطِينَ بِوَعدِ اللّٰهِ. ٩وَقَدْ كانَ الوَعدُ كَما
يَلِي: «فِي مِثلِ هَذا الوَقتِ سَأَعُودُ، وَسَيَكُونُ لِسارَةَ
وَلَدٌ.»[ب]

١٠وَهُناكَ مِثالٌ آخَرُ: رِفقَةُ أَيضاً حَبَلَتْ مِنْ رَجُلٍ
واحِدٍ، هُوَ أَبُونا اسحَقُ. ١١وَلَمْ يَكُنْ وَلَداها التَّوأَمانِ
قَدْ وُلِدا بَعدُ، وَلَمْ يَكُونا قَدْ عَمِلا بَعدُ عَمَلاً صالِحاً
أَوْ سَيِّئاً. فَأَرادَ اللّٰهُ أَنْ يُؤَكِّدَ عَلَى مَشِيئَتِهِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ
باختِيارِ أَحَدِهِما.

١٢فَلَيسَت مَشِيئَتُهُ مَبنِيَّةً عَلَى أَعمالِ الإِنسانِ، بَلْ
عَلَى اللّٰهِ الَّذِي يَدعُو الإِنسانَ. وَلِهَذا قالَ اللّٰهُ لِرِفقَةَ:
إِنَّ «أَكبَرَهُما سَيَخدِمُ أَصغَرَهُما.»[ج] ١٣لِذَلِكَ قالَ
الكِتابُ: «فَضَّلْتُ يَعقُوبَ عَلَى عِيسُو.»[د]

١٤فَماذا نَقُولُ؟ أَيُعقَلُ أَنْ يَكُونَ اللّٰهُ غَيرَ عادِلٍ؟
١٥بِالطَّبعِ لا! فَقَدْ قالَ لِمُوسَى: «سَأَرحَمُ مَنْ أَشاءُ،
وَسَأُشفِقُ عَلَى مَنْ أَشاءُ.»[ه] ١٦فَلا يَعتَمِدُ الأَمرُ عَلَى
رَغبَةِ الإِنسانِ أَوْ جُهُودِهِ، بَلْ عَلَى اللّٰهِ الرَّحِيمِ. ١٧فَفِي
الكِتابِ، قالَ اللّٰهُ لِفِرعَونَ: «لَقَدْ أَقَمتُكَ مَلِكاً لِهَذا
الغَرَضِ بِذاتِهِ: أَنْ أُظهِرَ قُوَّتِي فِيكَ، وَلِكَي أَجْعَلَ اسْمِي

أ ٩:٧ **لن يُدعى** ... **إسحق**. من كتاب التكوين ٢١:١٢.
ب ٩:٩ **في الوقت** ... **ولد**. من كتاب التكوين ١٨:١٠، ١٤.
ج ٩:١٢ **إن أكبرهما** ... **أصغرهما**. من كتاب التكوين ٢٥:٢٣.
د ٩:١٣ **فضّلت** ... **عيسو**. من كتاب ملاخي ١:٢–٣.
ه ٩:١٥ **سأرحم** ... **أشاء**. من كتاب الخروج ٣٣:١٩.

مَعْرُوفاً فِي كُلِّ الأَرْضِ.»[أ] ١٨فَاللهُ يَرحَمُ مَنْ يَختارُ أنْ يَرحَمَهُ، وَيُقَسِّي مَنْ يَختارُ أنْ يُقَسِّيَ قَلبَهُ.

١٩وَرُبَّما تَقُولُ لِي: «فَلِماذا يَلُومُنا اللهُ، لِأَنَّهُ مَنْ يَستَطِيعُ أنْ يُقاوِمَ مَشِيئَتَهُ؟» ٢٠بَلْ مَنْ أنتَ، أيُّها الإنسانُ المَخلُوقُ لِكَي تَحتَجَّ عَلَى اللهِ؟ أيَسألُ الفُخّارُ صانِعَهُ مُعتَرِضاً: «لِماذا شَكَّلْتَنِي هَكَذا؟» ٢١ألا يَملِكُ الخَزّافُ سُلطَةً عَلَى الطِّينِ لِيَجعَلَ مِنْ كُتلَةٍ واحِدَةٍ مِنهُ إناءً مُمَيَّزاً أوْ إناءً عادِيّاً؟

٢٢وَهَكَذا مَعَ اللهِ. فَقَدْ أرادَ اللهُ أنْ يُظهِرَ غَضَبَهُ، وَيُعَرِّفَ النّاسَ بِقُوَّتِهِ، فَاحْتَمَلَ بِصَبرٍ عَظِيمٍ الآنِيَةَ البَشَرِيَّةَ الَّتِي سَيَنصَبُّ عَلَيها غَضَبُهُ، وَالَّتِي مَصِيرُها الهَلاكُ. ٢٣احتَمَلَها اللهُ لِكَي يُظهِرَ غِنَى رَحمَتِهِ المَجِيدَ عَلَى آنِيَةٍ بَشَرِيَّةٍ قَصَدَ أنْ يَرحَمَها. وَهِيَ آنِيَةٌ أعَدَّها لِتَنالَ المَجدَ. ٢٤هَذِهِ الآنِيَةُ البَشَرِيَّةُ هِيَ نَحنُ الَّذِينَ دَعانا، لا مِنْ بَينِ اليَهُودِ فَقَطْ، بَلْ مِنْ بَينِ غَيرِ اليَهُودِ أيضاً. ٢٥فَكَما هُوَ مَكتُوبٌ فِي كِتابِ النَّبِيِّ هُوشَعَ:

«أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مِنْ شَعبِي،
سَأجعَلُهُمْ شَعباً لِي.
وَالمَرأةُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَحبُوبَةً،
سَأدعُوها مَحبُوبَتِي.» هوشع ٢٣:٢

٢٦وَكَذَلِكَ ...

«فِي المَكانِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: ‹لَستُمْ شَعبِي،›
سَيُدعَونَ ‹أبناءَ اللهِ الحَيِّ.›» هوشع ١٠:١

٢٧وَيَصرُخُ إشَعْياءُ فِيما يَتَعَلَّقُ بِبَنِي إسرائِيلَ فَيَقولُ:

«حَتَّى لَوْ كانَ بَنُو إسرائِيلَ بِعَدَدِ رِمالِ البَحرِ،
فَلَنْ يَخلُصَ مِنهُمْ إلّا عَدَدٌ قَلِيلٌ.
٢٨ فَالرَّبُّ سَيُنَفِّذُ حُكْمَهُ عَلَى الأَرْضِ بِسُرعَةٍ
وَبِحَسْمٍ!» إشَعْياء ١٠:٢٢-٢٣

٢٩كَما تَنَبَّأ إشَعْياءُ وَقالَ:

«لَوْ لَمْ يُبقِ لَنا الرَّبُّ القَدِيرُ نَسلاً،
لَكُنّا مِثلَ سَدُومَ،
وَلأصبَحنا مِثلَ عَمُورَةَ.» إشَعْياء ٩:١

٣٠فَماذا يَعنِي ذَلِكَ؟ يَعنِي أنَّ غَيرَ اليَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يَسعَوا إلَى البِرِّ، نالُوا البِرَّ الَّذِي يَأْتِي بِالإيمانِ. ٣١أمّا بَنُو إسرائِيلَ الَّذِينَ كانُوا يَسعُونَ إلَى البِرِّ مِنْ خِلالِ الشَّرِيعَةِ، فَلَمْ يَنجَحُوا فِي ذَلِكَ! ٣٢لِماذا؟ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسعُونَ إلَى البِرِّ عَنْ طَرِيقِ الإيمانِ، بَلْ سَعَوا إلَيهِ بِأعمالِهِمْ، فَتَعَثَّرُوا بِحَجَرِ العَثَرَةِ. ٣٣فَماذا يَقُولُ الكِتابُ:

«ها إنِّي أضَعُ فِي صِهْيَوْنَ حَجَراً يُعثِرُ النّاسَ،
وَصَخرَةً تُسْقِطُهُمْ.
أمّا الَّذِي يُؤمِنُ بِهِ،
فَلَنْ يَخِيبَ لَهُ رَجاءٌ.»
إشَعْياء ٨:١٤، ٢٨:١٦

١٠ أيُّها الإخوَةُ، كَمْ أشتاقُ وَأُصَلِّي أنْ يَنالَ بَنُو إسرائِيلَ الخَلاصَ! ٢فَأنا أشهَدُ أنَّ لَهُمْ حَماساً للهِ، لَكِنَّهُ حَماسٌ غَيرُ مَبنِيٍّ عَلَى المَعرِفَةِ. ٣فَلِأنَّهُمْ لَمْ يَعرِفُوا البِرَّ الَّذِي مِنَ اللهِ، كانُوا يُحاوِلُونَ أنْ يَتَبَرَّرُوا بِطَرِيقَتِهِمُ الخاصَّةِ، فَلَمْ يَخضَعُوا لِطَرِيقَةِ اللهِ! ٤فَبِالنِّسبَةِ لِكُلِّ مَنْ يُؤمِنُ، المَسِيحُ هُوَ تَحقِيقُ هَدَفِ الشَّرِيعَةِ، أيِ البِرِّ.

٥أمّا عَنِ البِرِّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ، فَيَقُولُ مُوسَى: «مَنْ يَعمَلُ هَذِهِ الأُمُورَ سَيَحيا بِها.»[ب] ٦أمّا عَنِ البِرِّ الَّذِي بِالإيمانِ، فَيَقُولُ: «لا تَقُلْ فِي قَلبِكَ: ‹مَنْ سَيَصْعَدُ إلَى السَّماءِ؟›» أيْ لِيُنزِلَ المَسِيحَ إلَى الأرْضِ. ٧«وَلا تَقُلْ: ‹مَنِ سَيَنزِلُ إلَى الهاوِيَةِ؟›» أيْ لِيَصْعَدَ المَسِيحَ مِنْ بَينِ الأمواتِ. ٨لِأَنَّهُ يَقُولُ أيضاً:

[أ] ١٧:٩ **لقد أقمتك ... الأرْض.** من كتاب الخروج ١٦:٩.

[ب] ٥:١٠ **من يفعل ... بها.** من كتاب اللاويين ٥:١٨.

«الكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنكَ. هِيَ عَلَى شَفَتَيكَ وَفِي قَلبِكَ.»[أ]
وَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الإيمانِ الَّتِي نُبَشِّرُ بِها: [٩]إِنْ أَعلَنتَ
بِشَفَتَيكَ، وَآمَنتَ بِقَلبِكَ، أَنَّ يَسُوعَ رَبٌّ وَأَنَّ اللهَ أَقامَهُ
مِنْ بَينِ الأَمواتِ، خَلُصْتَ. [١٠]فَبِالقَلبِ، يُؤمِنُ الإنسانُ
لِيَنالَ البِرَّ. وَبِالشَّفَتَينِ، يُعلِنُ إيمانَهُ لِيَنالَ الخَلاصَ.
[١١]فَالكِتابُ يَقُولُ: «الَّذِي يُؤمِنُ بِهِ لا يَخِيبُ لَهُ
رَجاءٌ.»[ب]

[١٢]فَلا فَرقَ بَينَ يَهُودِيٍّ وَغَيرِ يَهُودِيٍّ. لأَنَّ الرَّبَّ
هُوَ نَفسُهُ رَبٌّ عَلَى الكُلِّ. وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحمَةِ لِلَّذِينَ
يَتَّكِلُونَ عَلَيهِ. [١٣]لأَنَّ الكِتابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ
عَلَى الرَّبِّ سَيَخلُصُ.[ج] [١٤]وَلَكِنْ كَيفَ يُمكِنُهُمْ أَنْ
يَتَّكِلُوا عَلَى مَنْ لَمْ يُؤمِنُوا بِهِ؟ وَكَيفَ يُمكِنُهُمْ أَنْ
يُؤمِنُوا بِمَنْ لَمْ يَسمَعُوا بِهِ؟ وَكَيفَ يُمكِنُهُمْ أَنْ يَسمَعُوا
دُونَ مُبَشِّرٍ؟ [١٥]وَكَيفَ يُبَشِّرُونَ ما لَمْ يُرسِلْهُمْ أَحَدٌ؟
فَكَما يَقُولُ الكِتابُ: «ما أَجمَلَ مَجِيءَ الَّذِينَ يَحمِلُونَ
البِشارَةَ!»[د] [١٦]لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا البِشارَةَ جَمِيعاً.
فَإِشَعْيَاءُ يَقُولُ: «يا رَبُّ، مَنْ صَدَّقَ رِسالَتَنا؟»[ه]
[١٧]فَالإيمانُ يَأْتِي نَتِيجَةً لِسَماعِ الرِّسالَةِ، وَتُسمَعُ الرِّسالَةُ
حِينَ يُبَشِّرُ أَحَدُهُمْ بِالمَسِيحِ.» [١٨]لَكِنِّي أَسأَلُ: «أَلَمْ
يَسمَعُوا رِسالَتَنا؟» بَلْ سَمِعُوها، إِذْ يَقُولُ الكِتابُ:

«وَصَلَتْ أَصواتُهُمْ
إِلَى جَمِيعِ أَنحاءِ الأَرْضِ.
وَانتَقَلَتْ كَلِماتُهُمْ
إِلَى أَقاصِي العالَمِ.» المزمور ١٩:٤

[١٩]وَأَسأَلُ أَيضاً: «أَلَمْ يَفهَمْ بَنو إِسرائِيلَ؟» أَوَّلاً، يَقُولُ
مُوسَى نَقلاً عَنِ اللهِ:

«سَأَجعَلُكُمْ تَغارُونَ،
لِأَنِّي سَأَستَخدِمُ شَعباً بِلا هَوِيَّةٍ.
وَسَأُغِيظُكُمْ،
لِأَنِّي سَأَستَخدِمُ أُمَّةً جاهِلَةً!» التثنية ٣٢:٢١

[٢٠]ثُمَّ يَتَجاسَرُ إِشَعْيَاءُ فَيَقُولُ نَقلاً عَنِ اللهِ:

«وَجَدَنِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَبحَثُوا عَنِّي.
وَأَعلَنتُ ذاتِي لِلَّذِينَ لَمْ يَسأَلُوا عَنِّي.»
إشَعْيَاء ٦٥:١

[٢١]أَمّا عَنْ بَنِي إِسرائِيلَ، فَيَقُولُ اللهُ:

«مَدَدْتُ يَدَيَّ طَوالَ النَّهارِ
نَحْوَ شَعبٍ عاصٍ وَعَنِيدٍ!» إشَعْيَاء ٦٥:٢

اللهُ لَمْ يَنسَ شَعبَه

١١ وَأَسأَلُ: أَيُعقَلُ أَنَّ اللهَ رَفَضَ شَعبَهُ؟ بِالطَّبعِ
لا! فَأَنا أَيضاً مِنْ بَنِي إِسرائِيلَ، مِنْ أَبناءِ
إِبراهِيمَ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنْيامِينَ. [٢]فَاللهُ لَمْ يَرفُضْ شَعبَهُ الَّذِي
اختارَهُ مُسبَقاً. أَمْ أَنَّكُمْ لا تَعلَمُونَ ما يَقُولُهُ الكِتابُ
عَنْ إِيلِيّا عِندَما تَذَمَّرَ عَلَى بَنِي إِسرائِيلَ فِي صَلاتِهِ إِلَى
اللهِ؟ [٣]قالَ إِيلِيّا: «يا رَبُّ، قَدْ قَتَلُوا أَنبِياءَكَ، وَهَدَمُوا
مَذابِحَكَ. وَأَنا النَّبِيُّ الوَحِيدُ النّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنبِيائِكَ.
وَهُمْ يَسعَونَ إِلَى قَتلِي أَيضاً.»[و]

[٤]لَكِنْ بِماذا أَجابَهُ اللهُ؟ قالَ اللهُ: «لَقَدْ أَبقَيتُ
لِنَفسِي سَبعَةَ آلافِ رَجُلٍ لَمْ يَنحَنُوا لِبَعلَ.»[ز] [٥]وَكَذَلِكَ
فِي الزَّمَنِ الحاضِرِ، هُناكَ أَيضاً بَقِيَّةٌ مِنَ الشَّعبِ اختارَها
اللهُ بِالنِّعمَةِ. [٦]فَإِنْ كانَ ذَلِكَ بِنِعمَةِ اللهِ، فَهُوَ لَيسَ
مَبنِيّاً عَلَى الأَعمالِ. وَإِلّا لا تَكُونُ نِعمَةُ اللهِ نِعمَةً
بَعدُ. [٧]فَماذا أَقُولُ إِذاً؟ لَمْ يُحَقِّقْ بَنُو إِسرائِيلَ ما كانُوا
يَسعُونَ إِلَيهِ. لَكِنَّ البَقِيَّةَ المُختارَةَ حَقَّقَتْهُ، بَينَما تَقَسَّى
الآخَرُونَ.

أ ٨:١٠ **الاقتباسات في الأعداد ٦-٨.** من كتاب التثنية ٣٠:١٢-١٤.
ب ١١:١٠ **الّذي** ... **رجاء.** من كتاب إشَعْيَاء ٢٨:١٦.
ج ١٣:١٠ **كل من** ... **سيخلص.** من كتاب يوئيل ٢:٣٢.
د ١٥:١٠ **ما أجمل** ... **البشارة.** من كتاب إشَعْيَاء ٥٢:٧.
ه ١٦:١٠ **يا رب** ... **رسالتنا.** من كتاب إشَعْيَاء ٥٣:١.
و ٣:١١ **يا رب** ... **أيضاً.** من كتاب الملوك الأول ١٩:١٠، ١٤.
ز ٤:١١ **لقد أبقيت** ... **لبعل.** من كتاب الملوك الأول ١٩:١٨.

٨فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«أوقَعَ اللهُ عَلَيهِمْ رُوحَ سُباتٍ، إشَعْيَاء ٢٩:١٠
فَأعطاهُمْ عُيُوناً لا تُبصِرُ،
وَآذاناً لا تَسمَعُ، حَتَّى يَومِنا هَذا.» التثنية ٢٩:٤

٩وَيَقُولُ داوُدُ:

«لِتَكُنْ مَوائِدُهُمْ مَصائِدَ لَهُمْ.
لِيَتَهُمْ يَسقُطُونَ،
فَيَنالُوا عِقابَهُمْ.
١٠ لِيَتَ عُيُونَهُمْ تُظلِمُ
كَيْ لا يُبصِرُوا،
وَلِيَتَكَ تَحنِي ظُهُورَهُمْ
تَحتَ المَتاعِبِ إلَى الأبَدِ.» المزمور ٦٩:٢٢-٢٣

١١لِهَذا أقُولُ أَلَعَلَّ اليَهُودَ سَقَطوا تَماماً عِنْدَما تَعَثَّروا؟ بِالطَبعِ لا! بَلْ وَصَلَ الخَلاصُ إلَى بَقيَّةِ الأُمَمِ بِسَبَبِ زَلَّتِهِمْ، لِكَي يَغارُوا. ١٢فَإنْ كانَتْ زَلَّتُهُمْ غِنَىً لِلعالَمِ، وَخَسارَتُهُمْ غِنَىً لِبَقِيَّةِ الأُمَمِ، فَماذا سَيُنتِجُ رُجوعُهُمُ الكامِلُ إلَى اللهِ؟

١٣أنا الآنَ أتَحَدَّثُ إلَيكُمْ أنتُمْ يا غَيْرَ اليَهُودِ. وَلِأنِّي رَسُولٌ لِغَيرِ اليَهُودِ، فَإنِّي أبْذُلُ كُلَّ جُهْدٍ لِتَحقِيقِ مَهَمَّتِي. ١٤وَأرجُو أنْ يَغارَ أقرِبائي بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَأقُودَ بَعضاً مِنهُمْ إلَى الخَلاصِ. ١٥فَإنْ كانَ رَفْضُ اللهِ لَهُمْ قَدْ أدَّى إلَى المُصالَحَةِ مَعَ العالَمِ، فَلَنْ يَكونَ قُبُولُ اللهِ لَهُمْ غَيرَ قِيامَةٍ مِنْ بَينِ الأمواتِ؟ ١٦فَإنْ كانَتْ أوَّلُ قِطعَةٍ مِنَ العَجِينِ تَقدِمَةً مُقَدَّسَةً للهِ، يَكُونُ العَجِينُ كُلُّهُ مُقَدَّساً أيضاً. فَإنْ كانَ الجَذرُ مُقَدَّساً، فَالأغصانُ كَذَلِكَ. ١٧لَكِنْ إنْ كُسِرَتْ بَعضُ الأغصانِ، وَأنتَ يا غُصنَ الزَّيتُونِ البَرِّيِّ، قَدْ طُعِّمتَ في الشَّجَرَةِ، وَصِرْتَ شَرِيكاً في الغِذاءِ الَّذِي في جَذرِ شَجَرَةِ الزَّيتُونِ الجَيِّدَةِ. ١٨فَلا تَتَباهَ عَلَى الأغصانِ المَكسُورَةِ. وَإنْ تَباهَيتَ، فَتَذَكَّرْ أنَّكَ لَستَ أنتَ مَنْ يُغَذِّي الجَذرَ، بَلْ إنَّ الجَذرَ هُوَ الَّذِي يُغَذِّيكَ.

١٩وَرُبَّما تَقُولُ: «لَكِنَّ الأغصانَ قُطِعَتْ لِكَي أُطَعَّمَ أنا فِي الشَّجَرَةِ.» ٢٠نَعَمْ، وَلَكِنَّها قُطِعَتْ لِعَدَمِ إيمانِها، أمّا أنتَ فَتَثبُتُ بِسَبَبِ إيمانِكَ. فَلا يُصِبْكَ الغُرُورُ، بَلْ كُنْ حَذِراً! ٢١فَإنْ كانَ اللهُ لَمْ يَعفُ عَنِ الأغصانِ الطَّبِيعِيَّةِ، فَلَنْ يَعفُوَ عَنكَ أنتَ أيضاً إنْ لَمْ تُؤمِنْ!

٢٢فَها أنتَ تَرَى لُطفَ اللهِ وَحَزْمِهِ أيضاً. تَرَى صَرامَتَهُ عَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَتَرَى لُطْفَهُ نَحوَكَ أنتَ إنْ ثَبَتَّ فِي لُطْفِهِ. وَإلّا فَسَتُقطَعُ أنتَ أيضاً مِنَ الشَّجَرَةِ. ٢٣فَإنْ تَراجَعَ اليَهُودُ عَنْ عَدَمِ إيمانِهِمْ، فَسَيُطَعَّمُونَ ثانِيَةً. وَاللهُ قادِرٌ عَلَى أنْ يُطَعِّمَهُمْ ثانِيَةً. ٢٤فَإنْ كُنتَ قَدْ قُطِعتَ مِنْ زَيتونَةٍ بَرِّيَّةٍ فِي طَبِيعَتِها، وَعَلَى خِلافِ الطَّبِيعَةِ، طُعِّمتَ فِي زَيتُونَةٍ جَيِّدَةٍ، أفَلا يَكُونُ مِنَ الأسهَلِ أنْ تُطَعَّمَ الأغصانُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي الشَّجَرَةِ الأصلِيَّةِ؟

٢٥أيُّها الإخوَةُ، لا أُرِيدُكُمْ أنْ تَجهَلُوا هَذِهِ الحَقِيقَةَ العَمِيقَةَ، لِئَلّا تَتَوَهَّمُوا أنَّكُمْ تَعرِفونَ كُلَّ شَيءٍ: لَقَدْ تَقَسَّى بَعضُ بَنِي إسرائِيلَ، وَسَيَستَمِرُّ هَذا الحالُ إلَى أنْ يَدخُلَ العَدَدُ الكامِلُ مِنْ بَقِيَّةِ الأُمَمِ فِي عائِلَةِ اللهِ. ٢٦حِينَئِذٍ، سَيَخلُصُ بَنُو إسرائِيلَ كُلُّهُمْ. وَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«سَيَخرُجُ مِنْ صِهْيَوْنَ مُنقِذٌ،
وَسَيُزِيلُ مِنْ عائِلَةِ يَعقُوبَ كُلَّ عِصيانٍ.
٢٧ وَهَذا هُوَ عَهدِي مَعَهُمْ عِندَما أُزِيلُ
خَطاياهُمْ.» إشَعْيَاء ٥٩:٢٠-٢١، ٢٧:٩

٢٨فَمِنْ ناحِيَةِ البِشارَةِ الَّتِي يَرفُضُونَها هُمْ أعداءٌ للهِ. وَهَذا لِمَصلَحَتِكُمْ. أمّا مِنْ ناحِيَةِ اختِيارِ اللهِ لَهُمْ، فَإنَّهُمْ مَحبُوبُونَ بَسَبَبِ وُعُودِ اللهِ لِلآباءِ. ٢٩لِأنَّ اللهَ لا يَتَراجَعُ عَنْ عَطاياهُ وَدَعوَتِهِ. ٣٠وَحالُكُمْ شَبِيهٌ بِحالِهِمْ. فَقَدْ كُنتُمْ فِيما مَضَى عاصِينَ للهِ، لَكِنَّكُمْ رُحِمْتُمْ بِسَبَبِ عِصيانِهِمْ. ٣١وَهَكَذا عَصَوا هُمْ أيضاً اللهَ بِسَبَبِ رَحمَةِ اللهِ لَكُمْ، لِكَي يُرحَمُوا هُمْ أيضاً. ٣٢فَقَدْ حَجَزَ اللهُ البَشَرَ جَمِيعاً فِي سِجنِ العِصيانِ، لِكَي يَرْحَمَ الجَمِيعُ.

تَسبيحٌ للّٰه

٣٣فَما أغنَى اللهَ فِي الرَّحمَةِ! وَما أعمَقَ حِكمَتَهُ وَمَعرِفَتَهُ! مَنْ ذا الَّذِي يَستَطِيعُ أنْ يَتَخَيَّلَ عُمْقَ أحكامِهِ، أوْ أنْ يَستَوعِبَ طُرُقَهُ؟ ٣٤فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«مَنْ ذا الَّذِي يَعرِفُ فِكرَ الرَّبِّ،
أمْ مَنْ ذا الَّذِي يُمكِنُ أنْ يَكُونَ لَهُ مُشِيراً؟»
إشَعْياء ٤٠:١٣

٣٥«وَمَنْ ذا الَّذِي أعطَىَ اللهَ شَيئاً،
حَتَّى يَرُدُّ لَهُ اللهُ دَينَهُ؟» أيوب ٤١:١١

٣٦فَكُلُّ الأشياءِ هِيَ مِنهُ وَبِهِ وَلَهُ. لَهُ المَجدُ إلَى الأبَدِ! آمِين.

قَدِّمُوا حَياتَكُمْ للّٰه

١٢ وَلِهَذا فَإنِّي أرجُوكُمْ أيُّها الإخوَةُ، فِي ضُوءِ رَحمَةِ اللهِ، أنْ تُقَدِّمُوا حَياتَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مُرضِيَةً للّٰهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبادَتُكُمُ الرُّوحِيَّةُ اللَّائِقَةُ بِهِ. ٢فَلا تَتَشَبَّهُوا فِيما بَعْدُ بِأهلِ هَذِهِ الدُّنيا. بَلْ لِيُغَيِّرْكُمُ اللهُ فَيُجَدِّدَ فِكرَكُمْ، لِكَي تَكتَشِفُوا ما هِيَ إرادَةُ اللهِ، أيْ ما هُوَ صالِحٌ وَمُرْضٍ وَكامِلٌ.

٣وَأنا أقُولُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنكُمْ فِي ضُوءِ عَطِيَّةِ اللهِ الكَرِيمَةِ لِي: «لا تُبالِغُوا فِي تَقدِيرِ ذَواتِكُمْ، بَلْ قَدِّرُوها بِتَعَقُّلٍ وَفْقاً لِمِقياسِ الإيمانِ الَّذِي أعطاهُ اللهُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنكُمْ. ٤فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنّا جَسَدٌ واحِدٌ يَتَأَلَّفُ مِنْ أعضاءٍ كَثِيرَةٍ، وَلا تَقُومُ جَمِيعُ الأعضاءِ بِالوَظِيفَةِ نَفسِها. ٥هَكَذا نَحنُ أيضاً أعضاءٌ كَثِيرُونَ، وَنُشَكِّلُ جَسَداً واحِداً فِي المَسِيحِ. وَكُلُّ عُضوٍ يَنتَمِي إلَى باقِي الأعضاءِ. ٦فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنّا مَوهِبَةٌ مُختَلِفَةٌ مُعطاةٌ لَنا بِسَبَبِ نِعمَةِ اللهِ.

فَإنْ كانَتْ لِشَخصٍ مَوهِبَةُ النُّبُوَّةِ، فَلْيَستَخدِمْها وَفْقاً لِلإيمانِ. ٧وَمَنْ لَهُ مَوهِبَةُ الخِدمَةِ، فَلْيُكَرِّسْ نَفسَهُ لِلخِدمَةِ. وَمَنْ لَهُ مَوهِبَةُ التَّعلِيمِ، فَلْيُكَرِّسْ نَفسَهُ لِلتَّعلِيمِ. ٨وَمَنْ لَهُ مَوهِبَةُ التَّشجِيعِ، فَلْيُكَرِّسْ نَفسَهُ لِلتَّشجِيعِ. وَمَنْ لَهُ مَوهِبَةُ العَطاءِ، فَلْيُعطِ بِسَخاءٍ. وَمَنْ لَهُ عَطِيَّةُ التَّدبِيرِ، فَلْيَفعَلْ ذَلِكَ باجتِهادٍ. وَمَنْ لَهُ مَوهِبَةُ القِيامِ بِأعمالِ الرَّحمَةِ، فَلْيَقُمْ بِها بابتِهاجٍ.

٩لِتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بِلا نِفاقٍ. أبغِضُوا ما هُوَ شِرِّيرٌ، وَتَعَلَّقُوا بِما هُوَ صالِحٌ. ١٠أحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً مَحَبَّةً أخَوِيَّةً، وَلْيُكرِمْ كُلُّ واحِدٍ الآخَرَ أكثَرَ مِنْ نَفسِهِ. ١١لا تَدَعُوا حَماسَتَكُمْ تَبرُدُ. تَوَهَّجُوا بِالرُّوحِ. اخدِمُوا الرَّبَّ. ١٢افرَحُوا فِي رَجائِكُمْ. اصبِرُوا فِي وَسَطِ الضِّيقِ. ثابِرُوا عَلَى الصَّلاةِ. ١٣شارِكُوا فِي احتِياجاتِ المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ. وَابذُلُوا جُهدَكُمْ فِي استِضافَةِ النّاسِ فِي بُيُوتِكُمْ.

١٤اطلُبُوا بَرَكَةَ اللهِ لِمَنْ يَضطَهِدُكُمْ. اطلُبُوا لَهُمُ البَرَكَةَ لا اللَّعنَةَ. ١٥افرَحُوا مَعَ الفَرِحِينَ، وَاحزَنُوا مَعَ الحَزانَى. ١٦عِيشُوا فِي انسِجامٍ بَعضُكُمْ مَعَ بَعضٍ. وَلا تَتَكَبَّرُوا، بَلْ عاشِرُوا البُسَطاءَ، وَلا تَغتَرُّوا وَكَأنَّكُمْ أذكَى مِنَ الآخَرِينَ!

١٧لا تُجازُوا أحَداً عَنِ الشَّرِّ بِشَرٍّ، بَلِ اهتَمُّوا بِعَمَلِ ما هُوَ صالِحٌ أمامَ جَمِيعِ النّاسِ. ١٨سالِمُوا جَمِيعَ النّاسِ عَلَى قَدرِ طاقَتِكُمْ، إنْ أمكَنَ ذَلِكَ. ١٩لا تَنتَقِمُوا لِأنفُسِكُمْ أيُّها الإخوَةُ، بَلِ أفسِحُوا مَجالاً لِغَضَبِ اللهِ، لأنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«يَقُولُ الرَّبُّ:
‹لِيَ الانتِقامُ،
وَأنا الَّذِي سَيُجازِي.›» التثنية ٣٢:٣٥

٢٠بَلْ . . .

«إنْ جاعَ عَدُوُّكَ، فَأطعِمْهُ.
وَإنْ عَطِشَ، فَأعطِهِ لِيَشرَبَ.
فَكَأنَّكَ بِهَذا تَضَعُ جَمراً مُلتَهِباً[أ] عَلَى
رَأسِهِ!» أمثال ٢٥:٢١-٢٢

٢١فَلا تَدَعِ الشَّرَّ يَهزِمْكَ، بَلِ اهزِمِ الشَّرَّ بِالخَيْرِ.

[أ] ٢٠:١٢ **جمراً ملتهباً**. كان من عادة القدماء أن يضعوا رماد الجمر على رؤوسهم إشارةً إلى الحزن والندم.

أطِيعُوا المَسؤُولِين

١٣ يَنبَغي أنْ يَخضَعَ كُلُّ شَخصٍ لِلسُّلُطاتِ الحاكِمَةِ، فَما مِنْ سُلطَةٍ إلّا وَثَبَّتَها اللهُ. ٢وَالحُكّامُ المَوجُودُونَ مُعَيَّنُونَ مِنَ اللهِ. ٢إذاً مَنْ يُعادِي السُّلُطاتِ، فَإنَّهُ يُعادِي ما رَتَّبَهُ اللهُ. وَمَنْ يُعادِي ما رَتَّبَهُ اللهُ، فَإنَّهُ يأتي بِدَينُونَةٍ عَلَى نَفسِهِ. ٣فَالحاكِمُ لا يُشَكِّلُ تَهدِيداً لِمَنْ يَفعَلُ الخَيرَ، بَلْ لِمَنْ يَفعَلُ الشَّرَّ. فَإذا أرَدتَ ألّا تَخافَ مِنهُ، افعَلْ ما هُوَ صالِحٌ، وَسَتَنالُ مِنْهُ المَدِيحَ.

٤فَهوَ خادِمُ اللهِ العامِلُ لِمَصلَحَتِكَ. لَكِنْ إذا فَعَلْتَ الشَّرَّ، فَمِنَ الطَّبِيعِيِّ أنْ تَخافَ، لأنَّهُ لا يَحمِلُ سَيفَ السُلطَةِ عَبَثاً! فَهوَ خادِمُ اللهِ الَّذي يُعاقِبُ فاعِلي الشَّرِّ نَتيجَةً لِغَضَبِ اللهِ عَلَيهِمْ. ٥لِذَلِكَ يَنبَغي أنْ يُخضَعَ لَهُمْ، لا خَوفاً مِنْ غَضَبِ اللهِ وَعِقابِهِ فَحَسْبُ، بَلْ مِنْ أجلِ راحَةِ ضَمِيرِكَ أيضاً.

٦وَهَذا ما يَدعُوكُمْ إلَى دَفعِ الضَّرائِبِ. فَالحُكّامُ هُمْ خُدّامُ اللهِ، وَهُمْ مُنشَغِلُونَ بِتَنفِيذِ هَذِهِ الأُمُورِ. ٧أعطُوا كُلَّ صاحِبٍ حَقٍّ حَقَّهُ. ادفَعُوا الضَّرائِبَ لِمَنْ يَجمَعُونَ الضَّرائِبَ، وَالرُّسُومَ لِمَنْ يَستَوفُونَ الرُّسُومَ، وَقَدِّمُوا المَهابَةَ لِمَنْ يَستَحِقُّها. وَأظهِرُوا الإكرامَ لِمَنْ يَلِيقُ بِهِ.

المَحَبَّةُ تُحَقِّقُ كُلَّ الشَّرِيعَة

٨لا تَكُونوا تَحتَ دَينٍ لِأيِّ إنسانٍ، إلّا بِأنْ يُحِبَّ بَعضُكُمْ بَعضاً. مَنْ يُحِبُّ الآخَرِينَ، فَقَدْ أتَمَّ كُلَّ مَطالِبِ الشَّرِيعَةِ. ٩لِأنَّ الوَصايا تَقُولُ: «لا تَزْنِ، لا تَقتُلْ، لا تَسرِقْ، وَلا تَشتَهِ ما لِغَيرِكَ.»[أ] فَهَذِهِ الوَصايا وَجَمِيعُ الوَصايا الأُخرَى، تَجتَمِعُ في هَذِهِ الوَصِيَّةِ: «تُحِبُّ صاحِبَكَ[ب] كَما تُحِبُّ نَفسَكَ.»[ج] ١٠فَالمَحَبَّةُ تَمنَعُكَ مِنَ الإساءَةِ لِصاحِبِكَ. المَحَبَّةُ هِيَ تَتميمٌ لِلشَّرِيعَةِ.

١١أقولُ هَذا لِأنَّكُمْ تَعرِفونَ أيَّ زَمَنٍ نَحْنُ فِيهِ، وَأنَّ الوَقتَ قَدْ حانَ لِكَي نَستَيقِظَ. لِأنَّ خَلاصَنا هُوَ أقرَبُ لَنا الآنَ مِمّا كانَ عِندَما آمَنّا. ١٢اقتَرَبَ اللَّيلُ مِنْ نِهايَتِهِ، وَأوشَكَ النَّهارُ عَلَى الطُّلُوعِ. فَلنَترُكْ أعمالَ الظُّلمَةِ، وَلْنَلبَسْ أسلِحَةَ النُّورِ. ١٣لِنَسلُكْ كَما يَلِيقُ بِمَنْ يَمشِي فِي النَّهارِ: لا بِاللَهوِ المُنحَرِفِ وَالسُّكرِ وَالزِّنَى وَالفِسْقِ وَالشِّجارِ وَالحَسَدِ. ١٤بَلِ البَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ المَسِيحِ، وَلا تَنشَغِلُوا بِإشْباعِ طَبِيعَتِكُمُ الجَسَدِيَّةِ بِشَهَواتِها.

لا تَحكُمُوا عَلَى أحَد

١٤ لا تَرفُضُوا الضُّعَفاءَ فِي بَعضِ مُعْتَقَداتِهِمْ، وَلا تُجادِلُوهُمْ حَولَ تِلكَ الآراءِ المُختَلِفَةِ. ٢فَهُناكَ مَنْ يُؤمِنُ بِأنَّهُ مَسمُوحٌ لَهُ بِأنْ يَأكُلَ أيَّ شَيءٍ،[د] أمّا مَنْ لا يُؤمِنُ بِذَلِكَ فَلا يَأكُلُ إلّا الخَضراواتِ. ٣فَلا يَنبَغي عَلَى مَنْ يَأكُلُ جَمِيعَ أنواعِ الطَّعامِ أنْ يُقَلِّلَ مِنْ شَأنِ مَنْ لا يَأكُلُ أطعِمَةً مُعَيَّنَةً. كَما لا يَنبَغي عَلَى مَنْ لا يَأكُلُ أطْعِمَةً مُعَيَّنَةً، أنْ يَدِينَ مَنْ يَأكُلُ جَمِيعَ الأنْواعِ، لِأنَّ اللهَ قَدْ قَبِلَهُ. ٤فَمَنْ أنتَ لِكَي تَدِينَ عَبدَ غَيرِكَ؟ فَسَيِّدُهُ يَحْكُمُ فِي أمْرِ نَجاحِهِ أوْ فَشَلِهِ. وَسَيَنْجَحُ، لِأنَّ الرَّبَّ قادِرٌ أنْ يُنجِحَهُ.

٥وَهُناكَ أيضاً مَنْ يُفَضِّلُ يوماً عَلَى يَومٍ، وَهُناكَ مَنْ يَعتَبِرُ الأيّامَ كُلَّها سَواءً. لَكِنْ يَنبَغي عَلَى كُلِّ واحِدٍ أنْ يَكُونَ مُقتَنِعاً بِمَوقِفِهِ فِي نَفْسِهِ. ٦فَمَنْ يُراعِي يَوماً أكثَرَ مِنْ غَيرِهِ، فَلِيُراعِهِ مِنْ أجلِ الرَّبِّ. وَمَنْ يَأكُلُ أيَّ طَعامٍ، فَلْيَأكُلْهُ لِيُكرِمَ الرَّبَّ، شاكِراً اللهَ. وَالَّذي يَمتَنِعُ عَنْ تَناوُلِ بَعضِ الأطعِمَةِ، لِيُكرِمِ الرَّبَّ أيضاً وَيَشكُرِ اللهَ. ٧فَما مِنْ أحَدٍ مِنّا يَعِيشُ لِنَفسِهِ، وَما مِنْ أحَدٍ يَمُوتُ لِنَفسِهِ. ٨فَإنْ عِشنا فَإنَّنا نَعِيشُ وَنَحنُ لِلرَّبِّ. وَإنْ مِتنا، فَإنَّنا نَمُوتُ وَنَحنُ لِلرَّبِّ. فَسَواءٌ عِشنا أوْ مِتنا، فَإنَّما لِلرَّبِّ نَحنُ. ٩وَلِهَذا ماتَ المَسِيحُ وَقامَ: لِيَكُونَ رَبّاً

أ ٩:١٣ **لا تَزْن ... لغيرك**. من كتاب الخروج ٢٠:١٣–١٥، ١٧.

ب ٩:١٣ **صاحبك**. بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠:٢٥–٣٧، نفهم أنّ المقصود بالصاحب هو كلّ إنسان في حاجة إلى المساعدة.

ج ٩:١٣ **تُحِبُّ صاحِبَكَ ... نَفسَكَ**. من كتاب اللاويين ١٩:١٨.

د ٢:١٤ **يأكل كل شيء**. كانت شريعة اليهود تحرّم أكل بَعْض الأطعمة، فلّما آمن بعضهم بالمسيح، لم يفهموا أنهم قد تحرروا من تلك الشرائع.

عَلَى مَنْ هُمْ أمواتٌ وَعَلَى مَنْ هُمْ أحياءُ. ١٠فَلِماذا تَدِينُ أخاكَ؟ أوْ لِماذا تَستَخِفُّ بِأخِيكَ؟ لِأنَّنا كُلُّنا سَنَقِفُ أمامَ كُرسِيِّ قَضاءِ اللهِ. ١١لِأنَّهُ مَكتُوبٌ:

«كَما هُوَ اليَقينُ بِأنِّي حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ،
هَكَذا سَتَنحَنِي أمامِي كُلُّ رُكبَةٍ،
وَسَيَعتَرِفُ بِي كُلُّ لِسانٍ.»» إشَعْياء ٤٥:٢٣

١٢إذاً سَيُقَدِّمُ كُلُّ واحِدٍ مِنّا حِساباً عَنْ نَفسِهِ أمامَ اللهِ.

لا تُكُونُوا عَقَبَةً فِي طَرِيقِ الآخَرِين

١٣إذاً لا يَحكُمْ بَعضُنا عَلَى بَعضٍ فِيما بَعْدُ، لَكِنْ لِتُقَرِّرْ أنْ لا نَضَعَ عَقَبَةً أوْ إغراءً أمامَ الإخوَةِ. ١٤ولِأنَّنِي فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، فَإنِّي أعلَمُ يَقِيناً أنَّهُ ما مِنْ طَعامٍ نَجِسٌ فِي ذاتِهِ، إلّا لِمَنْ يَعتَبِرُهُ نَجِساً، فَيَكُونُ لَهُ نَجِساً حَقّاً.

١٥فَإنِ تَأذَّىٰ أخُوكَ بِسَبَبِ طَعامٍ تَأكُلُهُ، فَإنَّكَ لا تَسلُكُ بِحَسَبِ المَحَبَّةِ. فَلا تَدَعْ طَعامَكَ يُهلِكُ ذاكَ الَّذِي ماتَ المَسِيحُ مِنْ أجلِهِ. ١٦ولا تَسمَحْ لِما تَراهُ صالِحاً لَكَ، أنْ يَكُونَ مَوضُوعاً لِلانتِقادِ. ١٧فَمَلَكوتُ اللهِ لا يَقومُ عَلَىٰ الطَعامِ وَالشَّرابِ، بَلْ عَلَىٰ البِرِّ وَالسَّلامِ وَالفَرَحِ فِي الرُّوحِ القُدُسِ. ١٨وَمَنْ يَخدِمُ المَسِيحَ عَلَى هَذا النَّحوِ، يَحظَى بِرِضَى اللهِ وَيَمدَحُهُ النّاسُ.

١٩فَلْنَسعَ إذاً إلَىٰ ما يُؤَدِّي إلَى السَّلامِ، وَما يُسهِمُ فِي أنْ يَبني أحَدُنا الآخَرَ. ٢٠لا تَهدِمْ عَمَلَ اللهِ بِسَبَبِ طَعامٍ تَأكُلُهُ. كُلُّ الأطعِمَةِ طاهِرَةٌ، لَكِنْ لا يَصِحُّ أنْ يَأكُلَ إنسانٌ شَيئاً يُعثِرُ الآخَرِينَ. ٢١بَلْ مِنَ الأفضَلِ أنْ تَمتَنِعَ عَنْ أكلِ اللَّحمِ وَشُربِ الخَمرِ، أوْ أيِّ شَيءٍ يُمكِنُ أنْ يَجعَلَ أخاكَ يُخطِئُ.

٢٢احتَفِظْ بِمُعتَقَداتِكَ فِي هَذا الأمرِ بَينَكَ وَبَينَ اللهِ. وَهَنِيئاً لِمَنْ لا يَدِينُ نَفسَهُ بِسَبَبِ ما يَراهُ حَسَناً. ٢٣وَأمّا مَنْ يَشُكُّ بِما يَفعَلُهُ، فَهُوَ مُخطِئٌ لِأنَّهُ لَمْ يَأكُلْ بِحَسَبِ ما يُؤمِنُ بِهِ. لِأنَّ ما تَعمَلُهُ مُخالِفاً لِإيمانِكَ، هُوَ خَطِيَّةٌ بِالنِّسبَةِ لَكَ!

١٥

فَيَنبَغِي عَلَينا نَحنُ الأقوِياءَ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ المُعتَقَداتِ، أنْ نَحتَمِلَ الضُّعَفاءَ، وَلا نَسعَى إلَى ما يُرضِينا فَقَطْ. ٢فَيَنبَغِي عَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنّا أنْ يُرضِيَ الآخَرِينَ مِنْ أجلِ خَيرِهِمْ، وَبِهَدَفِ بِنائِهِمْ. ٣فَحَتَّى المَسِيحُ لَمْ يُرضِ نَفسَهُ، بَلْ كَما يَقُولُ الكِتابُ: «إهاناتُ الَّذِينَ أهانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ.»[أ] ٤ولْنَتَذَكَّرْ أنَّ كُلَّ ما كُتِبَ فِي الماضِي كُتِبَ حَتَّى نَتَعَلَّمَ مِنهُ، فَيَكُونَ لَنا رَجاءٌ مِنَ الصَّبرِ وَالتَّشجِيعِ اللَّذَينِ نَجِدهُما فِي الكُتُبِ. ٥وَلْيُساعِدْكُمُ اللهُ، مَصدَرَ كُلِّ صَبْرٍ وَتَشجِيعٍ، عَلَى أنْ تَعِيشُوا فِي انسِجامٍ أحَدُكُمْ مَعَ الآخَرِ، مُتَّبِعِينَ مِثالَ المَسِيحِ يَسُوعَ. ٦فَتَتَّحِدَ أصواتُكُمْ وَقُلُوبُكُمْ فِي تَمجِيدِ إلَهِ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ وَأبِيهِ.

٧لِهَذا اقبَلُوا بَعضُكُمْ بَعضاً، كَما قَبِلَكُمُ المَسِيحُ. افعَلُوا هَذا لِمَجدِ اللهِ. ٨وَأقُولُ لَكُمْ إنَّ المَسِيحَ صارَ خادِماً لِليَهُودِ مِنْ أجلِ صِدقِ اللهِ، أيْ لِيُثَبِّتَ الوُعُودَ الَّتِي قَطَعَها لِلآباءِ. ٩كَما فَعَلَ المَسِيحُ هَذا لِكَي تُمَجِّدَ بَقِيَّةُ الأُمَمِ اللهَ عَلَى رَحمَتِهِ لَهُمْ. فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«لِهَذا سَأعتَرِفُ بِكَ بَينَ بَقِيَّةِ الأُمَمِ،
وَسَأُنشِدُ تَسبِيحاً لاسمِكَ.» المَزمُور ١٨:٤٩

١٠وَيَقُولُ أيضاً:

«افرَحِي أيَّتُها الأُمَمُ الأُخرَىٰ مَعَ شَعبِ اللهِ.»
تَثنِيَة ٣٢:٤٣

١١كَما يَقُولُ:

«سَبِّحِي الرَّبَّ يا بَقِيَّةَ الأُمَمِ،
وَلْتُسَبِّحْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ.» المَزمُور ١١٧:١

١٢وَيَقُولُ إشَعْياءُ:

[أ] **١٥:٣ إهانات ... عليّ.** من المزمور ٦٩:٩.

«سَيَظهَرُ مِنْ نَسلِ يَسَّى مَنْ يَقُومُ لِيَحكُمَ
جَمِيعَ الأُمَمِ،
فَيُعَلِّقونَ عَلَيهِ رَجاءَهُمْ.» إشَعْياء ١١:١٠

١٣ فَلْيَملأْكُمُ اللهُ، مَصدَرُ كُلِّ رَجاءٍ، بِكُلِّ
الفَرَحِ وَالسَّلامِ بَينَما تَتَّكِلُونَ عَلَيهِ، حَتَّى
تَفِيضُوا بِالرَّجاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُسِ.

بُولُس يَتَحَدَّثُ عَنْ خِدْمَتِه

١٤أَيُّها الإِخوَةُ، كُلِّي ثِقَةٌ بِكُمْ. فَأَنا أَثِقُ بِأَنَّكُمْ
مَملُؤُونَ صَلاحاً وَكُلَّ مَعرِفَةٍ، وَأَنَّكُمْ قادِرونَ أَيضاً عَلَى
أَنْ يَنصَحَ بَعضُكُمْ بَعضاً. ١٥لَكِنِّي كَتَبتُ إِلَيكُمْ بِصَراحَةٍ
شَدِيدَةٍ حَولَ بَعضِ المَسائِلِ لِتَذكِيرِكُمْ بِها أَيُّها الإِخوَةُ،
وَذَلِكَ بِسَبَبِ العَطِيَّةِ الخاصَّةِ الَّتِي أَعطانِي إِيّاها اللهُ.
١٦وَهِيَ أَنْ أَكُونَ خادِماً لِلمَسِيحِ يَسُوعَ لِغَيرِ اليَهُودِ،
مُعلِناً لَهُمْ بِشارَةَ اللهِ. وَكَكاهِنٍ، أُقَدِّمُ غَيرَ اليَهُودِ تَقدِمَةً
مَقبُولَةً لَدَى اللهِ، وَمُقَدَّسَةً بِالرُّوحِ القُدُسِ.
١٧فَأَنا أَفتَخِرُ بِخِدمَتِي لِلمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ أَجلِ
اللهِ. ١٨وَلا أَتَجَرَّأُ عَلَى الحَدِيثِ إِلّا عَنْ ما فَعَلَهُ المَسِيحُ
مِنْ خِلالِي فِي اقتِيادِ غَيرِ اليَهُودِ إِلَى طاعَةِ اللهِ. ١٩أَكانَ
ذَلِكَ بِأَقوالِي أَمْ بِسُلُوكِي أَمْ بِقُوَّةِ المُعجِزاتِ وَالعَجائِبِ
الَّتِي بِقُوَّةِ رُوحِ اللهِ. فَقَدْ أَكمَلتُ إِعلانَ البِشارَةِ فِي
كُلِّ مَكانٍ، مِنَ القُدسِ وُصُولاً إِلَى مُقاطَعَةِ إِلِيرِكُونَ.
٢٠وَقَدْ كُنتُ أَطمَحُ دائِماً أَنْ أُعلِنَ البِشارَةَ فِي كُلِّ
مَكانٍ لا يُعرَفُ فِيهِ اسْمُ المَسِيحِ. وَلَيسَ هَدَفِي أَنْ
أَبنِيَ عَلَى أَساسٍ وَضَعَهُ شَخصٌ آخَرُ. ٢١لَكِنْ، كَما
يَقُولُ الكِتابُ:

«الَّذِينَ لَمْ يُخبَرُوا عَنهُ سَيَرَونَ،
وَالَّذِينَ لَمْ يَسمَعُوا بِهِ سَيَفهَمُونَ.»
إشَعْياء ٥٢:١٥

خُطَّةُ بُولُس لِزِيارَةِ رُوما

٢٢فَهَذا ما أَعاقَنِي مَرّاتٍ كَثِيرَةً عَنْ زِيارَتِكُمْ. ٢٣أَمّا
الآنَ، فَقَدِ انْتَهَيتُ مِنْ عَمَلِي فِي تِلْكَ المَناطِقِ، وَلَدَيَّ
مُنذُ سَنَواتٍ رَغْبَةٌ فِي زِيارَتِكُمْ. ٢٤فَسَأَمُرُّ بِكُمْ فِي
طَرِيقِي إِلَى إِسبانِيا. وَبَعدَ أَنْ أَستَمتِعَ بِرِفقَتِكُمْ مُدَّةً مِنَ
الزَّمانِ، آمَلُ أَيضاً أَنْ تُعِينُونِي عَلَى سَفَرِي إِلَى هُناكَ.
٢٥لَكِنِّي ذاهِبٌ الآنَ إِلَى القُدسِ لِمُساعَدَةِ المُؤمِنِينَ
المُقَدَّسِينَ هُناكَ. ٢٦فَقَدْ قَرَّرَتِ الكَنائِسُ فِي مُقاطَعَتَيْ
مَكدُونِيَّةَ وَأَخائِيَّةَ أَنْ تَتَبَرَّعَ لِلمُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ الفُقَراءِ
فِي القُدسِ. ٢٧قَرَّرُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَدْيونونَ لَهُمْ. فَبِما
أَنَّ الأُمَمَ الأُخرَى قَدِ اشتَرَكَتْ فِي بَرَكاتِ اليَهُودِ
الرُّوحِيَّةِ، فَيَنبَغِي أَنْ تَخدِمَهُمْ تِلْكَ الأُمَمُ فِي البَرَكاتِ
المادِّيَّةِ. ٢٨إِذاً، بَعدَ أَنْ أَحْمِلَ هَذا المالَ بِأَمانٍ إِلَيْهِمْ،
وَأَفرَغَ مِنْ هَذِهِ المَهَمَّةِ، سَأُبحِرُ إِلَى إِسبانِيا وَأَزُورُكُمْ
فِي طَرِيقِي إِلَيها. ٢٩وَأَنا أَعلَمُ أَنَّنِي حِينَ أَزُورُكُمْ، سَآتِي
بِبَرَكَةِ المَسِيحِ الكامِلَةِ لَكُمْ.
٣٠أَيُّها الإِخوَةُ، أُناشِدُكُمْ بِرَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ،
وَبِالمَحَبَّةِ النّابِعَةِ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، أَنْ تُشارِكُونِي
جِهادِيَ فِي الخِدمَةِ، فَتُصَلُّوا إِلَى اللهِ مِنْ أَجلِي،
٣١لِكَي يُنَجِّيَنِي مِنْ غَيرِ المُؤمِنِينَ فِي إِقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ،
وَأَنْ تَكُونَ خِدمَتِي مَقبُولَةً لَدَى المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ
فِي مَدِينَةِ القُدسِ. ٣٢فَهَكَذا أَستَطِيعُ بِمَشِيئَةِ اللهِ أَنْ
أَزُورَكُمْ بِفَرَحٍ، لِنَستَرِيحَ مَعاً.
٣٣لِيَكُنِ اللهُ مَصدَرُ كُلِّ سَلامٍ، مَعَكُمْ جَمِيعاً.
آمِين.

وَصايا أَخِيرَة

١٦ أُوصِيكُمْ خَيراً بِأُختِنا فِيبِي، وَهِيَ مُعَيَّنَةٌ
فِي خِدمَةٍ خاصَّةٍ فِي كَنِيسَةِ كَنْخَرِيا.
٢أُوصِيكُمْ أَنْ تُرَحِّبُوا بِها فِي الرَّبِّ بِطَرِيقَةٍ تَلِيقُ بِكُمْ
كَمُؤمِنِينَ مُقَدَّسِين، وَأَنْ تُساعِدُوها فِي أَيِّ شَيءٍ قَدْ
تَحتاجُ إِلَيهِ. فَقَدْ كانَتْ هِيَ نَفسُها عَوناً لِكَثِيرِينَ وَلِيْ
أَنا أَيضاً. ٣سَلِّمُوا عَلَى بِرِيسْكِلّا وَأَكِيلا شَرِيكَيَّ فِي
الخِدمَةِ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ، ٤اللَّذِينِ خاطَرا بِحَياتِهِما
مِنْ أَجلِي. وَأَنا لَستُ وَحدِي الَّذِي يَشكُرُهُما، بَلْ
أَيضاً كُلُّ الكَنائِسِ فِي الأُمَمِ الأُخرَى. ٥سَلِّمُوا أَيضاً
عَلَى أَعضاءِ الكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَجتَمِعُونَ فِي بَيتِهِما.
سَلِّمُوا عَلَى أَبِينِتُوسَ حَبِيبِيَ الَّذِي كانَ أَوَّلَ

المُهتَدِينَ إِلَى المَسِيحِ فِي أسِيّا. ٦سَلِّمُوا عَلَى مَرِيَمَ الَّتِي تَعِبَتْ كَثِيراً مِنْ أجلِكُمْ. ٧سَلِّمُوا عَلَى أنْدَرُونِكُوسَ وَيُونِياسَ قَرِيبَيَّ، وَرَفِيقَيَّ فِي السِّجنِ. وَهُما خادِمانِ بارِزانِ بَينَ الرُّسُلِ، وَقَدْ آمَنا بِالمَسِيحِ قَبلِي.

٨سَلِّمُوا عَلَى أمْبِلِياسَ حَبِيبِيْ فِي الرَّبِّ. ٩سَلِّمُوا عَلَى أُورْبانُوسَ شَرِيكِنا فِي خِدمَةِ المَسِيحِ، وَعَلَى إسْتاخِيسَ حَبِيبِيْ. ١٠سَلِّمُوا عَلَى أبَلِّسَ الَّذِي بَرهَنَ عَلَى أصالَةِ إيمانِهِ فِي المَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عائِلَةِ أرِسْتُوبُولُوسَ.

١١سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونَ قَرِيبِيْ. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عائِلَةِ نَرْكِسُّوسَ الَّذِينَ يَنتَمُونَ إِلَى الرَّبِّ. ١٢سَلِّمُوا عَلَى تَرِيفَيْنا وَتَرِيفُوسا العامِلَتَينِ بِجِدٍّ لِلرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرْسِيْسَ المَحْبُوبَةِ، الَّتِي تَعِبَتْ كَثِيراً لِلرَّبِّ. ١٣سَلِّمُوا عَلَى رُوفُسَ، ذَلِكَ المُؤمِنِ المُتَمَيِّزِ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ بِمَثابَةِ أُمٍّ لِي أنا أيضاً. ١٤سَلِّمُوا عَلَى أسِينْكِرِيتُسَ وَفلِيغُونَ وَهَرْماسَ وَبَتْرُوباسَ وَهَرْمِيسَ وَالإخوَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ.

١٥سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُوغُسَ وَجُولِيا وَنِيرِيُوسَ وَأُختِهِ، وَأُولُمْباسَ، وعَلَىْ جَمِيعِ المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. ١٦سَلِّمُوا بَعضُكُمْ عَلَى بَعضٍ بِقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.

تُسَلِّمُ عَلَيكُمْ جَمِيعُ كَنائِسِ المَسِيحِ.

١٧وَأحُثُّكُمْ أيُّها الإخوَةُ عَلَى أنْ تَكُونُوا حَذِرِيْنَ مِنَ الَّذِينَ يُسَبِّبُونَ الانقِساماتِ وَيَضَعُونَ فِي طَرِيقِ النّاسِ مَعاثِرَ، عَلَى عَكسِ التَّعلِيمِ الَّذِي أخَذتُمُوهُ. فَتَجَنَّبُوا هَؤُلاءِ. ١٨إِنَّهُمْ لا يَخدِمُونَ رَبَّنا يَسُوعَ المَسِيحَ، بَلْ يَخدِمُونَ شَهَواتِهِمْ. وَهُمْ يَخدَعُونَ قُلُوبَ البُسَطاءِ بِكَلامِهِمُ المَعسُولِ وَتَمَلُّقِهِمْ. ١٩لَقَدْ وَصَلَ خَبَرُ طاعَتِكُمْ إِلَى الجَمِيعِ. لِهَذا أنا مَسرُورٌ جِدّاً مِنكُمْ. لَكِنِّي أُرِيدُكُمْ أنْ تَكُونُوا حُكَماءَ فِي عَمَلِ الخَيْرِ، وَأبرِياءَ فِي ما يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِّ. ٢٠وَاللهُ الَّذِي هُوَ مَصدَرُ كُلِّ سَلامٍ سَيَسحَقُ إبلِيسَ قَرِيباً تَحتَ أقدامِكُمْ.

لِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعمَةُ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ.

٢١يُسَلِّمُ عَلَيكُمْ تِيمُوثاوُسَ شَرِيكِي فِي العَمَلِ. كَما يُسَلِّمُ عَلَيكُمْ لُوكِيُوسُ وَياسُونُ، وَسُوسِيبابْرُسُ أقرِبائِي.

٢٢وَأنا تَرْتِيُوسُ مُدَوِّنُ هَذِهِ الرِّسالَةِ، أُسَلِّمُ عَلَيكُمْ فِي الرَّبِّ. ٢٣يُسَلِّمُ عَلَيكُمْ غايُسُ مُضِيفِي وَمُضِيفُ الكَنِيسَةِ كُلِّها هُنا. يُسَلِّمُ عَلَيكُمْ أمِينُ صُندُوقِ المَدِينَةِ أراستُسُ، وَأخُونا كَوارْتُسُ.

٢٤لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنا يَسوعَ المَسيحِ مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِينَ. ٢٥المَجدُ للهِ القادِرِ أنْ يُقَوِّيَكُمْ فِي الإيمانِ بِحَسَبِ بِشارَتِي الَّتِي أُبَشِّرُ بِها عَنْ يَسُوعَ المَسِيحِ، حَسَبَ إعلانِ اللهِ لِلسِّرِّ الَّذِي ظَلَّ مَخْفِيّاً أجيالاً طَوِيلَةً، ٢٦ثُمَّ أُعلِنَ لَنا الآنَ بِواسِطَةِ كِتاباتِ الأنبِياءِ، بِحَسَبِ أمرِ اللهِ السَّرمَدِيِّ.[أ] وَهَكَذا صارَ السِّرُّ مَعلُوماً، لِكَي تَأْتِيَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ إِلَى طاعَةِ اللهِ بِالإيمانِ.

٢٧لِيَتَمَجَّدِ الإلهُ الوَحِيدُ الحَكِيمُ فِي يَسُوعَ المَسِيحِ إِلَى الأبَدِ. آمِينَ.

[أ] ١٦:٢٦ **السرمدي**. الأزليّ الأبديّ: أي لا بداية له ولا نهاية.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center
Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center
All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online add space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: http://www.wbtc.org

Order online – To order a copy of our texts online, go to: http://www.wbtc.org

Current license agreement – *This license is subject to change without notice. The current license can be found at:* http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from:
http://get.adobe.com/reader/

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from:
http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html